الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الرحمان ميرة بجاية

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

عنـــــوان المذكّـــرة

منهجية المجامع اللغوية العربية في نقل المصطلح اللساني وتوحيده

دراسة مقارنة

مذكرة مقدمة لاستكمال شهادة الماستر في اللغة والآداب العربي

تخصّص: لسانيات عربية

اعداد الطالبتين

طاهير خليدة

سناني نسرين

اشراف الأستاذة

بوعياد نوارة

السنة الجامعية: 2020 - 2021

إهداء

إلى كل من كللّه الله بالهيبة والوقار...

إلى من علمني العطاء دون انتظار...

إلى من أجل اسمه بكل افتخار...

أرجو من الله أن يمد عمره ليرى ثمارا فقد قطفها بعد طول انتظار وستبقى كلماته نجوما أهتدي بها في اليوم والغد وإلى الأبد.

أبي العزيز

إلى بسمة الحياة وسر الوجود وإلى من كان دعاءها سر النجاح...وحنانها بلسم الجراح....من بها أكبر وعليها أعتمد دائما وأبدا...إلى شمعة المنقضة التي تنير ظلمة الحياة...إلى من وجودها يمدني بالقوة التي لا حدود لها.

أمي الحبيبة

إلى من هم أقرب من روحي...إلى من بينهم أستمد عزيمتي وإصراري...إخوتي

إلى كل الأحباب والأقارب، صديقاتي وزميلاتي.

إلى كل من علمني حرفا، وأخذ بيدي في تحصيل العلم والمعرفة....إليهم جميعا أهدي عملي هذا المتواضع.

خليدة

إهداء

اللّهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع وقلب لا يخشع و دعاء لا يسمع

إلى من قال فيهما سبحانه وتعالى: "وقضى ربك ألاّ تعبدوا إلا إيّاه وبالوالدين إحسانا" إلى اللذين غرسا في قلب حب العلم، وأغلى ما لدي في الوجود.

إلى من أرضعتني الحب والحنان إلى رمز الحب وبلسم الشفاء إلى فيض الحب ووافر العطاء بلا انتظار ولا مقابل إلى من منحتني القوة وعلمتني المثابرة أمي، ثم أمي، ثم أمي، حفظها الله.

إلى من جرع الكأس فارغا ليسقيني قطرة حب إلى الأمل المضيء رمز الشجاعة والصمود إلى من كللّه الله بالوقار وأحمل اسمه بافتخار أبي العزيز أطال الله في عمره.

إلى من شاركت معهم دفء الرحم... فكانوا إليّ سندا وقوة وملاذا بعد الله. إخوتي أخواتي أنار الله دربهم وحفظهم.

إلى كل من كانوا ملاذي و من تذوقت معهم أجمل اللحظات صديقاتي.

إلى كل من علمني حرفا لهم جميعا شكري وتقديري و امتناني.

نسرين

شكر تقدير

لحظات يقف فيها المرء حائرا عاجزا عن التعبير كما تختلج في صدره تشكرات لأشخاص أمدوه الكثير والكثير الذي أثقل كاهلهم ،لحظات صار لابد أن ينطق بها اللسان وأن يعترف بفضل الآخرين اتجاهه، لأنهم بصراحة كانوا الأساس المتين الذي بنا عليه صرح العلم والمعرفة لديه، وأناروا له سبيل بلوغهما.

فنشكر الله سبحانه وتعالى الذي أعاننا على إكمال بحثنا، كما نتوجه بشكر الجزيل إلى الأستاذة"بوعياد نوارة "التي كان لها الفضل الكبير في إتمام بحثنا هذا منذ أن كان عنوانا وفكرة إلى أن صار رسالة وبحثا، نتوجه بكل الامتنان والتقدير لها التي كلما قصدناها أعانتنا، واستنصحناها فنصحتنا، وحدثتنا فصدقناها، دعاء من القلب لها أن يجزيها الله خير جزاء، إليك يا أستاذاتنا فأنت كنت دوما معنا.

كما نتقدم بالشكر الموصول للجنة المناقشة على قبولهم لمناقشة مذكرتنا فكانوا خاتمة مسك لهذا العمل.

كما أتوجه بجزيل الشكر لكل من ساهم وساعدنا من قريب أو من بعيد.

شكرا لكم

مقدمة

زادت الحاجة إلى المصطلحات والدعوة إليها من قبل المفكرين والأدباء وأيضا العلماء نظرا لاتساع رقعة العلوم والمعرفة في عصرنا الحاضر، فالمصطلحات تعتبر مفاتيح العلوم وهمزة وصل بين العلوم والباحثين وذلك في مختلف الأقطار، وهي التي تسمح نقل العلوم والنتائج المتوصل إليها والأبحاث بين الباحثين في ميادين مختلفة، فهي تعد أساسا معرفيا متضمنا في إشكالية العلوم كافة، ولقد شغلت قضيتها حيزا كبيرا من تفكير اللغويين في القديم والحديث، ذلك أن المصطلحات لها دور كبير في تفعيل الأجيال ونقل المعارف من جيل وبين أبناء الجيل الواحد، خصوصا أن الحديث عنها أصبح ذا أهمية في ظل التقدم التكنولوجي وفي جميع مجالات العلم والحياة، وتعتبر المصطلحات أيضا دعامة أساسية لاستقرار اللغة وخلودها، بل عنوان لتميزها وتفوقها، فالتطور الكبير والسريع الذي يشهده العالم اليوم استدعى آلية للتحكم في المعلوماتية وفي هذه الكوكبة من التطورات والتغيرات، و كان السبيل الوحيد إلى ذلك هو المصطلحات باعتبارها النواة الأساسية في كل علم من العلوم، ولذلك ظهرت مجامع لغوية عربية عديدة في الوطن العربي(المجمع الأردني، المجمع اللغوي بدمشق، المجمع اللغوي بالقاهرة، المجمع اللغوي ببغداد، مكتب التنسيق والتعريب بالرباط...التي تعرف بأنها هيئات ومنظمات تعمل على حماية اللغة العربية وتطويرها، التي اعتمدت بدورها على منهجيات مختلفة في نقل المصطلحات وتوحيدها، فلقد دعت إلى ضرورة التوحيد وذلك من أجل حماية اللغة العربية التي وقبل كل شيء اختارها الله سبحانه وتعالى لتكون وعاء لكتابه الخالد بلا شك لأنها لغة تتربع على عرش الألسنة واللغات، وتلك مفخرة لنا نحن العرب، غبطنا عليها أهل الفكر والثقافات شرقيين وغربيين، واللغة العربية شأن غيرها من اللغات تقترض من غيرها والعكس للتعبير عن حاجياتها، وفق مبدأ التأثير والتأثر بين اللغات، غير أن اللغة العربية لها ميزة كونها تمتاز بظاهرة الاقتراض وذلك لأسباب وعوامل تتعلق بنحوها الخاص ونسيجها الذاتي ومنشئها الأصيل.

فاللغة وسيلة للتعبير والتواصل والوجود، وأنها السلطة من خلال العلاقات التي تحددها القوانين وأداة توحيد الأمة فكريا وسياسيا ورمز للهوية الفردية والاجتماعية والثقافية و مدونة لحفظ الحضارة وإيصال المعرفة ،كما تعتبر

ظاهرة اجتماعية تعكس عليها من خلال كل الظواهر التي تسود المجتمع من رفعة أو انحطاط، ومن تقدم أو تأخر ،لذلك فإن اللغة تنهض بنهوض المجتمع وتطوره وتسقط بسقوطه وتأخره لذلك كان من الضروري تفعيل المجامع اللغوية في الوطن العربي الذي برز دورها العظيم و منهجيتها المتمثلة في خدمة اللغة ونقل مصطلحاتها وأيضا توحيدها، لذلك قمنا باختيار هذا الموضوع المعنون ب:"منهجية المجامع اللغوية في نقل المصطلح اللساني وتوحيده دراسة مقارنة"، مراده التنويه والاعتزاز بدور وجهود هذه المجامع التي تسهر على خدمة وترقية اللغة العربية وتوحيد مصطلحاتها، من خلال منهجيتها المتبعة في كل مجمع لغوي عربي.

وبناء على أهمية الموضوع يتبادر إلى أذهاننا أن نطرح إشكالية مفادها: ماهي منهجية المجامع اللغوية في نقل المصطلح وتوحيده؟ هل هي متماثلة؟ أم مختلفة؟ و ماهي أسباب ذلك ؟ وحتى نجيب عن هذا التساؤل المطروح وإزالة اللبس والغموض من حوله وإيراد فكرة من أجل فهم محتواه و مضمونه، اعتمدنا على الوصف في الجانب النظري و المقارنة في الجانب التطبيقي.

وارتأينا تقسيم البحث إلى فصلين: فصل نظري (المجامع اللغوية العربية) الذي تناولنا فيه (المفهوم، النشأة والأهداف)،وفصل ثان تطبيقي (منهجية المجامع اللغوية العربية في نقل المصطلح اللساني و المقارنة بينهما) الذي يتضمن (المصطلح اللساني، مفهومه ،اشكاليته ومشاكله).

وأخيرا ختمناه بمجموعة من النتائج التي توصلنا إليها وهي بمثابة حوصلة للموضوع ولكل المعلومات وكاستنتاج بسيط عن البحث، أما الهدف من دراستنا لهذا الموضوع فقد كان إبراز دور المجامع العربية ، وإبراز المكانة المهمة التي يحتلها المصطلح في مختلف المجالات باعتباره اللبنة الأساسية في مختلف العلوم والفنون ،فأولا استهللنا بحثنا بالحديث عن نشأة المجامع اللغوية و أهدافها و أعمالها، وكذا الحديث عن المصطلح و المصطلح اللساني، ثم تليه منهجية المجامع اللغوية العربية والمقارنة بينها، ومن الأسباب المهمة التي جعلتنا نختار هذا البحث

هو إعطاء فكرة عن ماهية المجامع اللغوية الموجودة في البلدان العربية وكذلك إبراز دورها الفعال الذي برعت فيه من جانبين : الجانب الأول كان في خدمة اللغة العربية وحمايتها ، أما الجانب الثاني فكان اهتمامها الكبير بقضية المصطلح وتوحيده.

ومن أهم الدراسات المماثلة لبحثنا هذا نجد: تعدد المصطلح اللساني بين الترجمة والتعريف دراسة تطبيقية في قاموس اللسانيات للمسدي، الذي تناول فيه واقع المصطلح اللساني العربي وترجمة المصطلحات اللسانية وتعريبها وإشكالية تعدد المصطلحات اللسانية، وكذا جهود الهيئات والمؤسسات العربية في مجال المصطلح، وأيضا نقل المصطلح بين الفوضى والتقعيد ،الذي أعطى دراسة خاصة في دراسته للمصطلح اللساني، التي لم تقم بالمقارنة بين منهجية المجامع اللغوية العربية، كما هو الحال في بحثنا الذي جاء كوسيلة لجمع المجامع اللغوية والمقارنة بين منهجيتها وذلك في سبيل نقل المصطلح وتوحيده.

ومن طبيعة الأمور الواردة كثيرا في أي بحث أنه تعتريه صعوبات أثناء إنجازه، ومن أهم الصعوبات التي واجهتنا في بحثنا هذا هو عدم توفر المصادر والمراجع الكافية لهذا الموضوع خاصة بالنسبة للجانب التطبيقي (منهجية المجامع اللغوية العربية)،لكن هذا لم ينقص من عزيمتنا بل كان دافعا وحافزا لإتمام إنجازه بفضل الله سبحانه وتعالى الذي أعاننا على العمل وقدمناه كاملا ومكملا عس أن يكون كنقطة انطلاق نحو مستقبل باهر.

الفصل الأول:

المجامع اللغوية العربية المفهوم والنشأة والأهداف

-أصل التسمية

-مفهوم المجمع

-نشأة المجامع اللغوية العربية

-المجامع اللغوية العربية

اللغة هي قوام الهوية وعماد الشخصية، وهي الراسمة لبناء القومية المشكلة لهندسة هذا البناء على المستويات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية، فاللغة هي الأمة أو القوم أو الجماعات أو الأفراد أو ممثلين في لسانهم واللسان يستمد مادته وطاقته الفاعلة من المفكرين اللسان و الفكر تفاعل يعد خاصية لازمة من خواص العلمية اللغوية التي تعد تمثيلا صحيحا لحياة الإنسان وتكوينه.

لقد كانت غاية الرواد الأوائل الذين أنشئوا مجامع اللغة العربية خدمة للإنسان من خلال خدمة اللغة ورعايتها، فلقد كان المشرق العربي يشكل وحدة متكاملة تقريبا في الجهود اللغوية لوضع المصطلح ،إذ وجدنا تعاونا بين الأشخاص والمؤسسات وخاصة بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى واستقلال هذه الأقطار تماما عن الدولة العثمانية وذلك من خلال وضعهم لعدة مجامع لغوية علمية رسمية ،فتم بذلك إنشاء عدة مجامع وهي :المجمع العلمي العربي بدمشق ،المجمع العلمي العربي العراقي، مجمع اللغة العربية الأردني، مجمع اللغة العربية بالقاهرة ،مكتب تنسيق التعريب بالرباط، المجمع اللغوي ببغداد، مجمع اللغة العربية بالسودان، مجمع العربية بالخرطوم، مجمع اللغة العربية الفلسطيني ومجمع اللغة العربية بالشارقة.....

أولا: المجمع (التسمية والمفهوم والنشأة)

1-1-أصل التسمية

تعود أصل كلمة المجمع إلى اللفظة الأجنبية (académie)وفي اللاتينية(académies)أما في الإنجليزية فهو (acadmey) ،نلاحظ أن هذه الكلمات الأجنبية متشابهة في النطق ولكنها مختلفة من حيث البنية والشكل.

المجمع إذن كلمة يونانية الأصل تنسب إلى البطل اليوناني الأسطوري(acadmçeses)، من خلال اسمه اشتقت كلمة مجمع في اللغات الأجنبية فاسم (academes)لفظة تطلق على حديقة يونانية حيث كان يجلس أفلاطون و تلامذته بحيث قام الفيلسوف الشهير أفلاطون برفع شعار على باب الحديقة بعنوان" من لم يكن مهندسا لا يدخل علينا "،ففي هذا المكان كان أفلاطون يتناقش مع تلامذته حول مختلف الموضوعات التي تخطر على بالهم وذلك عن طريق إيجاد سبب وعلة لكل مشكل أو فرضية.[1]

1-2-مفهوم المجمع

تعددت تعاريف المجمع في المعاجم العربية و حملت مفاهيم عديدة و متقاربة فيما بينها من حيث المعنى، فلقد أورد ابن منظور في لسان العرب في مادة (ج م ع) التعريف التالي:((جمع الشيء عن تفرقته جمعا وجمعه وأجمعه فاجتمع واحد مع، والجمع: اسم لجماعة للناس والجمع: المجتمعون: وجمعه جموع والجماعة والجميع والمجمع والمجمعة كالجمع وقد استعملوا ذلك في غير الناس قالوا جماعة الشجر وجماعة النبات)).[2]

-كما أريد به أيضا أنه:((موضع الاجتماع))[3].أو مكان الاجتماع.

وفي تعريف أخر له: ففي الحديث الشريف نجد:((فضرب بيده مجمع بين عنقي و كتفي أي حيث يجتمعان))[4] أي هنا يعني الموضع حيث يلتقيان فيه.

و الملاحظ من هذه التعريفات أن القول نفسه تكرر مع بعض الاختلاف بينهم و أنه لم يتم تحديد المعنى مباشرة

-ينظر: هلال ناتوت، المجامع اللغوية العربية حديثا، مجلة أفاق الثقافة والتراث، الإمارات العربية االمتحدة
[1]،دبي، ع11،رجب1416،ديسمبر،1995،ص11.

[2]-ابن منظور ،لسان العرب، دار صادر، بيروت، (د ط)،(د ت)، ج8، مادة(جمع)، ص 679.

[3]-علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية و تطبيقاته العملية ،بيروت ،مكتبة لبنان ناشرون، ت 2008،ص 243.

[4]

غير أن المقصود منه عموما هو الاجتماع أي أن مادة "ج م ع "تحمل معنى الاجتماع .[1]

يحتل المجمع مكانة بارزة في البلدان العربية وذلك نظرا لأهميته الكبرى في خدمة اللغة العربية وتجسيدها ،لهذا وردت له تعريفات اصطلاحية عديدة نذكر منها: المجمع عبارة عن مؤسسات لغوية و وظيفتها خدمة العربية، تتكون هذه الأخيرة من جملة من العلماء هدفهم ترقية اللغة والعلوم والآداب و كذلك الفنون، ذلك أن للغة جوانب عدة لكن يصبون جل اهتماماتهم على الجانبين اللغوي والعلمي وما يجب عليه بناءا على التراث العربي العالمي، وأيضا تزويدها بالمصطلحات الحديثة التي تكون هي الأخيرة مسايرة لقضايا العصر[2].

وفي تعريف وجيز أيضا أن المجمع تكمن وظيفته ((في إيجاد مصطلحات جديدة للعلوم الحديثة، التي تعبر بدقة عن المعنى العلمي المقصود بها، بحيث يجب أن تكون صحيحة ومتماشية مع روح اللغة العربية مع التنسيق بين المصطلحات القديمة ومحاولة توحيد المصطلحات القائمة بين علماء القطر الواحد أو بين الأقطار المختلفة))[3].للمجمع وظيفة في إيجاد مصطلحات جديدة صحيحة لغوية للعلوم الحديثة. ويعرف المجمع أنه:((جمع من الباحثين المختلفين للتوسع في الموضوعات التي يجمعونها وللتداول بعمق أو البحث فيه وبهذا المعنى الحديث تستعمل لفظة مجمع اليوم))[4].

الملاحظ من هذه التعريفات أن المجامع اللغوية يطلق عليها اسم هيئات أو منظمات لغوية ،تحوي مجموعة من الباحثين المختصين يسعون إلى الحفاظ على سلامة اللغة العربية وخدمتها ،بل وجعلها من الأهداف الأولية التي تركز عليها وتزويدها بمصطلحات جديدة من أجل أن تساير العصر الحديث.

---

[1] -هلال ناتوت، المجامع العربية حديثا، مجلة آفاق الثقافية والتراث، الإمارات العربية المتحدة، دبي، ع 11،رجب 1416 هـ- ديسمبر 1995، ص 14.

[2] -ينظر:صالح بلعيد، مقالات لغوية، دارهومة للنشر، الجزائر،(د ط)،2004،ص 79.

[3] -وفاء كامل فايد، المجامع العربية وقضايا اللغة ،من النشأة إلى أواخر القرن 20،عالم الكتب، مصر،(د ط) ،2004،ص 142.

[4] -هلال ناتوت،"المجامع اللغوية العربية حديثا "،ص 14.

تتعدد و تتنوع المجامع اللغوية وذلك باختلاف هدف إنشائها وكذلك الموضوع الذي تتناوله وتعني به ،فالمجامع اللغوية تنقسم بدورها إلى عدة مجامع منها: تاريخية ، سياسية ، لغوية ، أدبية .....لكن قد يضم الأنواع جميعها بمجمع واحد ، فنذكر إذن نوعين أساسيان من هذه المجامع وهما : المجامع المتخصصة والمجامع العامة .

أ–المجامع المتخصصة :فمن خلال اسمها يتبادر إلى أذهاننا بأن هذا النوع من المجامع يهتم بجانب واحد فقط من جوانب المعرفة ويكون متخصص فيه بحيث لايهتم بالجوانب الأخرى لذلك يعرف بأنه : ((المجمع الذي يعنى بفرع واحد من فروع المعرفة))[1].

ب–المجامع **العامة** : وهو ثاني المجامع اللغوية ، وهو بدوره يكون عكس المجمع الأول تماما فهو يجمع جوانب المعرفة ويكون متخصص فيها فيعرف :((المجمع الذي يعتني بشتى النواحي عبر لجان متخصصة))[2].فنلاحظ من خلال التعريفين أن النوعين متناقضين فيما بينهما .

1–3– نشأة المجامع اللغوية

لقد تناول الباحثون و الدارسون المجامع اللغوية و التي كما سبق و أشرنا إليها بأنها هيئات أو منظمات رسمية تتكون من جماعة من العلماء والأدباء والدارسين وأيضا من أهل الاختصاص، هدفهم حماية اللغة العربية وتطويرها وكذلك العمل على رفع المستوى اللغوي والأدبي ،وحتى الفني لذلك اهتم بها الباحثون على مر العصور وسعوا إلى معرفة جذورها الأولى من حيث النشأة إلى الشكل والتطور.

بحيث ترجع أصول المجامع اللغوية إلى العصور القديمة، فلقد عرفت منذ الأزل البعيد ولكن بشكل مختلف وتسميات مختلفة ،حيث أرجع بعض الباحثين أصولها الأولى إلى زمن الخليفة العباسي هارون الرشيد في بغداد، ثم

[1]. ينظر: هلال ناتوت، المجامع اللغوية ، ص08.

[2]. ينظر: المرجع نفسه ، الصفحة نفسها.

يليه بعد ذلك المأمون وهو صورة للمجمع العلمي، و عمل هذا البيت متشابها للمجامع الحالية، فهو يقوم بالترجمة التي تعنى اللغة بالمفردات والمصطلحات، و كان يؤمه للدارسين والمؤلفين والمترجمين ،وفي عام 1892م تأسست جمعية باسم "المجمع اللغوي والتعريب "برئاسة "السيد توفيق البكري "الذي يعد هذا المجمع أول مجمع يهتم بوضع المصطلحات و تعريبه لكنه لم يدم طويلا، أما في بلاد الشام فقد تأسس المجلس العلمي الذي يترأسه "عبد الله ميخائيل البستاني" ،وكان غرضه المحافظة على اللغة العربية والعناية بها، ولكن كل هذه المحاولات باءت بالفشل ولم يكتب لها النجاح والبقاء وذلك راجع لعدة أسباب منها: أنها قامت بنفسها دون أن تعضها الحكومات ولكن عندما بدأت تهتم بقضية اللغة ظهرت إلى الوجود مجامع رسمية أخذت على طريقها في الإنشاء والتأسيس وذلك كان بعد نهاية الحرب العالمية الأولى[1]. ((ففي هذه الفترة أي" بعد الحرب العالمية الأولى" ،تم إنشاء عدة مجامع لغوية فتم أنشاء المجمع العلمي العربي بدمشق عام 1919م،في زمن الحكم الفيصلي العربي في الشام ،ثم توالى إنشاء المجمع اللغوي بالقاهرة وكان ذلك عام 1932م،وأيضا المجمع اللغوي العراقي عام 1958م،وأخيرا مجمع اللغة العربية الأردني عام 1976م))[2]. بالإضافة إلى مجامع لغوية أخرى.

إن نشأة المجامع اللغوية العربية، وقيامها في البلدان العربية مثل: بغداد والشام ودمشق والقاهرة والعراق والأردن أيضا، كانت بمثابة حجر أساس لبناء لغة عربية سليمة بل وجعلوها من الأهداف الأساسية التي يسعون إليها، وكان ذلك من خلال اهتمام العاملين فيها من الأدباء و العلماء و المفكرين بالغة والحفاظ على أصالتها مع السعي لتطويرها ورقيها وإغنائها وأيضا تنقيتها من الفساد.

[1]-ينظر:علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، مكتبة لبنان ناشرون،ط 1،2008،ص 193-246.

[2]-علي الزركان،الجهود اللغوية في المصطلح الحديث،منشورات إتحاد الكتاب العرب،دمشق،د ط،1998،ص 111-112.

لسلامة اللغة العربية وتطويرها وأيضا المحافظة عليها، قام المفكرون، وأعلام النهضة بالتفكير في وضع وسائل من أجل حماية اللغة العربية وضمان سيرورتها، هذه الوسائل جاءت على شكل هيئات علمية تتمثل في "المجامع اللغوية "التي تنشط في العديد من الدول العربية.

ثانيا: المجامع اللغوية العربية(النشأة، الأعمال والأهداف)

لقد انضوت في بلداننا العربية (دمشق، العراق ، الأردن ، السودان ، ليبيا ، فلسطين ....) مجموعة من المجامع اللغوية التي ما تزال قائمة حتى يومنا هذا ، فلقد ظهرت في الوقت المناسب لشدة الحاجة إلى التنمية اللغوية ، بحيث تعمل على اغناء اللغة العربية بالمصطلحات الجديدة بتعريبها أو بوضعها ، وتعمل على نشر اللغة بين الناس وتيسير التواصل وتمكين الأمة العربية من تعلم العربية ومراجعة طرائق كتابتها وإملائها ونحوها وصرفها، والعمل على إحياء التراث العربي كما تعمل أيضا على توحيد المصطلح أي تسعى إلى الحد من الازدواج والتعدد المصطلحي .

2 –1–المجمع العلمي بدمشق

يعد المجمع العلمي بدمشق من أوائل المجامع وأقدمها فهو السبيل الذي مهد لتأسيس مجامع علمية لغوية في أقطار لغوية عربية كالقاهرة، بغداد ،الأردن ، لبنان، مصر...

تعود نشأة المجمع العلمي اللغوي بدمشق إلى أوائل عام 1919م، كان يتألف من الرئيس "علي كرد" وأيضا ثمانية أعضاء ،بحيث أعلن الرئيس عند تأسيسه للمجمع عن أهم المهام الموكلة المجمع العلمي اللغوي بدمشق إلى أوائل عام 1919م، كان يتألف من الرئيس "علي كرد" وأيضا ثمانية أعضاء، بحيث أعلن الرئيس عند تأسيسه للمجمع عن أهم المهام الموكلة إليه، و هي كالآتي: أخذ على نفسه النظر في اللغة العربية وأوضاعها العصرية ونشر آدابها وإحياء مخطوطاتها وتعريب ما ينقصها من كتب العلوم والصناعات والفنون عن اللغات

الغربية، وتأليف ما تحتاج إليه من الكتب المختلفة الموضوعة على نمط جديد، وجمع الآثار القديمة من تماثيل و أدوات و الوان ونقود و كتابات وما شاكل ذلك، خاصة ما كان منها عربي و تأسيس متحف يجمعها، وفضلا عن كل تلك المهام التي قام بها عمل أيضا على جمع المخطوطات القديمة الشرقية والمطبوعات العربية والغربية و تأسيس مكتبة عامة لها، وقام أيضا بإصدار مجلة باسم المجمع لنشر أعماله وأفكاره و تربط بينه وبين المجامع والجامعات والمؤسسات العلمية المختلفة[1]. كما كانت لهذه الأخيرة (المجلة) ((دور في وضع المصطلح العلمي، حيث كانت تنشر فيها البحوث اللغوية والأدبية، لأهمية المجمع في مختلف الأغراض والتي تناولت مواضيع اللغة والمصطلحات ومن بين الناشرين اختلاف مصطلحات هذه المجلة "أمين للمعارف في أسماء النجوم وجميل الخاني في علم الطبيعة وداود الشيلي في الجواهر ومرشد خاطر وصلاح الدين الكواكبي في الكيمياء ومصطفي الشهابي في علوم الزراعة والمواليد الثلاثة ومصلحاتها))[2]. وكان للجهود المصطلحية التي بذلها أعضاء هذا المجمع قليلة إلا أنهم استطاعوا أن يطبقوا التعريب فبالتعليم العالي لأنهم انطلقوا من منظورات مجمعية بل لشعورهم القومي والوطني الذي دعاهم لذلك.

((بالنسبة للمجلة التي تم إصدارها في مجمع دمشق، لقد كانت هذه الأخيرة وسيلته المتميزة في تحقيق أهدافه وصلته بالجمهور ، كما تعد أسفارها اليوم مرجعا لغويا لما تحويه من دراسات و بحوث و كتب محققة التي أسهمت وبشكل كبير في نجاح التعريب في مراحل التعليم كافة .

لقد ظهرت أعمال المجمع العلمي العربي بدمشق من خلال إنجازاته وجهودا ته المتعددة في مجال التعليم و التعريب ووضع المصطلحات و تصنيفها ، و أيضا في المجال الحكومي الرسمي ،كما تظهر أعماله أيضا من خلال إسهامه في إصدارات عديدة أبرزها المجلة التي أنشأت في 1 أكتوبر 1921م الموافق ل 21 ربيع الثاني عام

[1]-ينظر: المرجع السابق ،ص:113 114.

[2]

1339هـ))[1]، فهنا نرى بأن أعمال المجمع اللغوي بدمشق شمل جميع الميادين من تعليم و تعريب ووضع للمصطلحات، وأيضا المجال الحكومي مما جعله يعد من أهم المجامع اللغوية من الجانب العملي.

يسعى المجمع العلمي بدمشق إلى

((النظر في اللغة العربية وأوضاعها العصرية و نشر آدابها و إحياء مخطوطاتها ، و تعريب ما ينقصها من كتب العلوم والصناعات و الفنون من اللغات الأوروبية، و تأليف ما تحتاج إليه من الكتب المختلفة المواضع على نمط جديد، و أيضا تأسيس دار كتب عامة لها و إصدار مجلة خاصة به تنشر فيه أعماله وأفكاره .

-المحافظة على سلامة اللغة العربية و جعلها وافية بمطالب الآداب و العلوم و الفنون ، و ملائمة لحاجات الحياة المتطورة ،و أيضا وضع المصطلحات العلمية و التقنية و الأدبية و الحضارية و دراستها وفق منهج محدد ،السعي لتوحيدها في الأقطار العربية كافة إلى جانب دوره في بحث قضايا العربية و إصدار المعاجم و الدوريات اللغوية.

-العناية بإحياء تراث العرب في العلوم و الفنون و الآداب تحقيقا و نشرا.

-النظر في أصول اللغة العربية و ضبط أقيستها، وابتكار أساليب مسيرة لتعليم نحوها و صرفها، و توحيد طرائق إملائها و كتابتها و السعي إلى كل ماله شأن في خدمة اللغة العربية و تطويرها))[2].

مما سبق ذكره، يمكن القول بأن المجمع العلمي اللغوي بدمشق من أهم المجامع المحافظة على اللغة العربية وأيضا تراثها ، ذلك أنه يحي مخطوطاتها و يجمعها ،و يهتم بأدق التفاصيل التي من شأنها أن تساهم في تطوير و ترقية اللغة ،وذلك من خلال أهم أعماله و أيضا الأهداف التي يسعى إليها.

[1]- علي الزركان ،ص 142.

[2]-مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ،مجلد 15،ج3-4،1937 ،ص 4

2-2-مجمع اللغة العربية بالقاهرة

يعد المجمع اللغوي بالقاهرة ثاني المجامع اللغوية بعد مجمع دمشق ((فيعتبر السيد"عبد الله النديم" أول من دعا إلى طريق النشر و إلى فكرة إنشاء المجمع اللغوي، فاقترح بذلك في صحيفة معنونة ب:(التكنين و التبكيت)،التي كان يصدرها في الإسكندرية عام 1698م و 1771م))[1].وفي عام 1932م،صدر مرسوم إنشاء مجمع اللغة الملكي و انعقدت أول جلسة في 30 جانفي 1934م، أما في عام 1937م، أصبح اسم المجمع (مجمع فؤاد الأول للغة العربية)، و بعد ثورة بوليوز صار اسمه "مجمع اللغة العربية " و كان ذلك ابتداء من عام 1953م،ولقد كان المجمع في بدايته يضم عشرون عضوا، يتمثلون في المصريين واللغويين العرب والمستشرقين، أما في عام 1946م،أصبح عدد الأعضاء أربعين عضوا، أما في عام 1934م، قام المجمع بإصدار مجلة علمية حولية،ثم أصبحت سنوية ابتداء من العدد الرابع و العشرين، تضم هذه المجلة أربعة أبواب أساسية وهي كالآتي

-باب المصطلحات التي يقرها المجمع.

-باب القرارات اللغوية التي يصدرها المجمع.

-باب البحوث و الدراسات اللغوية.

و أخيرا باب تراجم أعضاء المجمع [2].حيث تقوم هذه المجلة بنشر أعماله وأبحاثه التاريخية وأيضا الدراسات المعجمية.

مثله مثل المجامع الأخرى، فالمجمع اللغوي بالقاهرة ينظر في قضايا اللغة من الناحية المعجمية و المصطلحية، وكذلك إقرار النهج الذي ينتهجه في نقل المصطلحات المحدثة في مختلف فروع المختلفة، ومن أعماله

[1]-علي الزركان، الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث، ص 131.

[2]- ينظر: علي القاسمي، علم المصطلح و أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، ص 249-248.

أيضا أنه ينظر أن يكون مصلحة دائمة من مصالح الحكومة المصرية شرط أن تكون اجتماعية متوالية، وقد لا يخلو اجتماع منها من قرار لغوي خطير، وأيضا لابد من الاشتراك في وضع المصطلحات المستحدثة حتى تضم كل الأقطار العربية [1].بحيث نرى هنا بأن مجمع اللغة العربية في القاهرة يبذل جهودا في مجالات عديدة، لكن سنذكر أربع مجالات رئيسية وهي:((توليد المصطلحات العلمية والحضارية، تسيير قواعد اللغة العربية، تصنيف المعاجم المتطورة، وأخيرا إحياء التراث العربي)).[2]

للغة جوانب و فروع عديدة ،لكن ما نلاحظه هنا أن المجمع اللغوي بالقاهرة يهتم بجانبين هما: المعجمي والمصطلحين وكذلك كان له منهج خاص في نقل المصطلحات الحديثة وذلك بهدف أن تضم جميع الأقطار العربية.

لا تختلف كثيرا أهداف المجمع اللغوي بالقاهرة عن أهداف المجامع الأخرى، فهي تشترك في أهداف عديدة خاصة المحافظة على اللغة العربية، فالمجمع اللغوي بالقاهرة يسعى إلى المحافظة على سلامة اللغة العربية وأساليبها، وذلك بهدف اختيار ما يوسع من قيمتها وضوابطها وييسط تعليم نحوها وصرفها ولييسر أيضا طريقة إملائها وكتابتها، ودراسة المصطلحات العلمية والأدبية والفنية والحضارية وكذلك الأعلام الأجنبية والعمل على توحيدها بين المتكلمين بالعربية، وأيضا نشرها والبحث عن كل ما له شأن في تقدمها[3] وذلك من خلال العمل المستمر على إثراء اللغة وتطويعها للوفاء بحاجة الحياة الحديثة في العلوم و الفنون وشؤون الحضارة وأيضا المعاش. وكذلك السعي إلى بذل مزيد من الجهود لحماية اللغة وجعلها وافية لحاجات العلوم والفنون وشؤون الحياة، ولا يكون ذلك ممكنا إلا من خلال تهيئة الوسائل لذلك والتنبيه على ما ينبع عن العربية من الألفاظ والصيغ وأيضا العناية بدراسة اللهجات العربية الحديثة.

[1]-ينظر: محمد علي الزركان، علم المصطلح، أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، ص117.
-علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، ص 284.
[3]-ينظر،خير الله شريف ،مجامع اللغة العربية ،مجلة التراث العربي،دمشق، ع109،2008،ص245,

ومن بين الأهداف التي يسعى إليها المجمع أيضا الحفاظ على اللغة العربية الفصحى بين الأمة العربية وذلك بهدف تمكينها من التعبير تعبيرا سائغا عن متطلبات العلوم والفنون الغربية وكذلك التكنولوجيا المعاصرة ومواكبة الفكر العالمي[1].

مما سلف يمكن القول بأن مجمع اللغة العربية بالقاهرة اعتبر مجمع عظيم ومن أنشط المجامع عملا وذلك من خلال أعماله في وضع المصطلحات العلمية الدقيقة.

2-3- المجمع العلمي العراقي

تعود الإرهاصات الأولى لنشأة المجمع العلمي العراقي إلى بغداد عام 1947م، فلقد كان "محمد رضا ألشيبي" مؤسسا له، رفقة أعضائه البارزين المتمثلين في: الدكتور منير القاضي، الدكتور مصطفى جواد، محمد بهجة الأثري، الدكتور يوسف عزدين وأخيرا الدكتور أحمد مطلوب وهناك آخرين غيرهم. لقد كانت نواة هذا المجمع (لجنة التأليف والترجمة والنشر)، فلقد شرع المجمع بإصدار مجلته عام1950م، وذلك بهدف نشر أبحاث وأعمال أعضاءه وقام أيضا بإنشاء مكتبة تضم نفائس المخطوطات والمطبوعات وقتم أيضا بتأسيس مطبوعة خاصة به، كما نشر هذا المجمع أيضا معاجم ومصطلحات التي أقرها فهي تتمثل في: مصطلحات في العلوم والقضاء والسكك الحديدية، علم التربية، القانون الدستوري...[2]

المجمع العلمي العراقي مثله مثل المجامع السابقة الذكر، فهو يسعى إلى العناية بسلامة اللغة العربية وجعلها وافية بمطالب العلوم والفنون وشؤون الحياة الحاضرة ومن هنا يمكن إيجاز أعماله على الوجه التالي: لقد كان المجمع العراقي ينضم كل عام موسما مخصصا وذلك من أجل إلقاء المحاضرات، قام بإصدار مجلاته ابتداء من سنة 1950م والتي حولت كثيرا من البحوث والدراسات (أكثر من 63 بحثا علميا) عالجت من خلالها المصطلحات وقواعد

[1]-ينظر،شوقي ضيف،مجمع اللغة العربية في خمسين عاما،ص25،21،20.

[2]-ينظر، علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، ص286.

التعريب وكذلك وسائل نمو اللغة العربية، ورعاية المصطلحات والعناية بها وتوجيه مجهودها وتوسيع آفاقها بالنقل والتعريب والاشتقاق.[1]

((المجمع العلمي العراقي يهتم بتعريب الكلمات و إيجاد المصطلحات العلمية و ترجمة الكتب التي يحتاج إليها العالم العربي، وأيضا إطلاق القياس و الاشتقاق و تسهيل الصرف و النحو))[2].وهذا من شأنه أن يحافظ على سلامة اللغة العربية،((كما عني بسلامة اللغة العربية والعمل على جعلها وافية بمطالب العلوم وشؤون الحياة، والبحث والتأليف في آدابها وفي تاريخ العرب والعراقيين ولغاتهم وعلومهم وحضارتهم، وحفظ المخطوطات والوثائق العربية النادرة وإحيائها بالطبع والنشر، ويكون ذلك بأحدث الطرق العلمية و كذلك البحث في العلوم والفنون الحديثة وتشجيع الترجمة والتأليف فيها وبث الروح العلمية في البلاد))[3].

2-4-مجمع اللغة العربية الأردني

تعود البدايات الأولى لنشأة و قيام المجمع اللغوي الأردني إلى عام 1924م،وكان ذلك في الأردن، وهذا يعود إلى الأمر الذي أصدره" ألأمير عبد الله" حول موضوع تأسيسه، لكن في هذه المحاولة فشلت لأن أيام هذا المجمع لم تدم طويلا، أما في عام 1961م،تأسست اللجنة الأردنية للترجمة والتعريب والنشر، وذلك تنفيذا للقرار الذي اتخذه مؤتمر التعريب الأول ليتأسس بعد ذلك مجمع اللغة العربية الأردني في أوائل 1976م[4]،ويسعى المجمع الأردني كغيره من المجامع إلى إحياء اللغة العربية، ونشر المدارس وإلقاء المحاضرات وإنشاء دار كتب وكذلك إصدار مجلة شهرية، فمن خلالها تعرب المصطلحات الأجنبية المختلفة ،في مختلف الوزارات والدوائر والمؤسسات في الأردن، وأيضا وضع مصطلحات عربية تقابلها من خلال المشاركة في حملة تعريب التعليم العلمي الجامعي، إذ

[1]-لعبيدي بوعبد الله، مدخل إلى علم المصطلح والمصطلحية، ص179.

[2]-هلال ناتوت ،المجامع اللغوية العربية حديثا، ص 18.

[3]-علي القاسمي ،علم المصطلح، ص 286.

[4]-ينظر:عبد الكريم خليفة، اللغة العربية و التعريب في العصر الحديث،ص51 .

عمل المجمع أيضا على تكوين مشروع محدد يقضي بترجمة الكتب العلمية في مجالات عدة مثل الفيزياء، الرياضيات، الكيمياء...

جميع المجامع السابقة الذكر تشترك في أهداف عدة والهدف الأساسي الذي يجتمعون فيه هو"حماية اللغة العربية"، كذلك بالنسبة لمجمع اللغة الأردني الذي يعمل على((الحفاظ على سلامة اللغة العربية بجعلها تواكب متطلبات الآداب والفنون الحديثة، و إحياء تراثها العربي والإسلامي، بالإضافة إلى توحيد المصطلحات في مختلف المجالات كالآداب و الفنون ووضع المعاجم ،و المشاركة في ذلك بالتعاون مع وزارة التربية و التعليم و المؤسسات العملية و اللغوية و أيضا الثقافية داخل المملكة وخارجها))[1].كما يهدف هذا المجمع أيضا إلى تحقيق الأهداف الآتية

-((إغناء اللغة العربية بألفاظ حضارية جديدة في مختلف جوانب الحياة اليومية، والمحافظة على اللغة العربية وتوظيفها توظيفا سليما في الحياة اليومية والعمل على تفصيح الألفاظ العامية التي تعود إلى ألفاظ فصيحة.

-توحيد مسميات ألفاظ الحياة العامة على مستوى الوطن العربي.

-إفادة الباحثين والدارسين والكتاب والصحافيين وعلماء الاجتماع في دراسة الظواهر الاجتماعية في الأقطار العربية.

-توحيد لغة وسائل الإعلام والصحافة على مستوى الوطن العربي.

-التقليل من الخلافات واللهجات المحلية المحكمية بين أبناء الأمة العربية في مجال مسميات ألفاظ الحياة العامة.

[1]-خير الله شريف، مجامع اللغة العربية،ص247،249.

-إصدار معجم موحد لألفاظ الحياة العامة على مستوى الوطن العربي))[1]. فمن خلال هذه الأهداف نستنتج أن المجمع اللغوي الأردني يعمل بالنهوض باللغة العربية، ويساعد المجامع اللغوية العربية في الأقطار الشقيقة وذلك من خلال انجاز معاجمها في ألفاظ الحياة العامة في مختلف أقطارها.

2-5-المجمع العلمي اللغوي ببغداد

كان المجمع العلمي ببغداد خامس المجامع اللغوية العربية الحديثة بعد مجمع دمشق والقاهرة والأردن، يتألف من عدة أعضاء عاملين، عددهم الإجمالي حوالي أربع وعشرون عضوا بالإضافة إلى أعضاء مؤازرين من عراق وغيرهم، وكذلك أعضاء شرف وفي عام1947م.

ومن أجل أن يساير التقدم العلمي قام المجمع اللغوي ببغداد بالنهوض بالدراسات العلمية، وذلك للمحافظة على سلامة اللغة العربية والعمل على تنميتها ووفائها بمطالب العلوم والإسلامي في مختلف الجوانب من فنون وآداب وعلوم[2].

2-6-مجمع اللغة العربية بالخرطوم

تعود البدايات الأولى لنشأة مجمع اللغة العربية بالخرطوم إلى عام 1990م،ترأسه الدكتور الطيب خلال الفترة الممتدة ما بين 1990/ إلى أن وفته المنية عام 2002،وخلال هذه الفترة صدر مرسوم جمهوري بتعيين الدكتور الطيب رئيسا للمجمع، بحيث يعتبر مجمع اللغة العربية بالخرطوم هيئة مستقلة تابعة لرئاسة الجمهورية،

[1]-علي القاسمي ، أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، ص128.129.

[2]-ينظر:خير الله شريف، مجامع اللغة العربية،ص247.

للمجمع مجلة نصف سنوية عنوانها "مجلة اللغة العربية في الخرطوم "الذي صدر العدد الأول منها عام 1994م،أما العدد السادس منها صدر عام 2005م،وهذه بمثابة الأهداف التي يسعى إليها المجمع[1].

من خلال المجامع الغوية السابقة الذكر، نلاحظ أن مجمع اللغة العربية بالخرطوم متميز عن بقيته من المجامع اللغوية الأخرى.

2-7-مجمع اللغة العربية الفلسطيني

تم إنشاء مجمع اللغة العربية الفلسطيني عام 1994 في بيت القدس، وذلك بقرار من رئيس دولة فلسطين المعروف "ياسر عرفات"رحمه الله، بحيث تكون رئاسته دورية و كان أول رئيس للمجمع هو الدكتور يحي جبر ثلاء والدكتور يونس عمر ثم أخيرا الدكتور أحمد حسن حامد، تيسر أعمال المجمع العربي الفلسطيني وفق نظام معين وأساسي إذ يتكون من أربعة وعشرين مادة بها تتحدد أهدافه وتنظم أعماله، و تسمى لجانه وتبين كذلك شروط العضوية فيه.

يهدف المجمع اللغوي العربي الفلسطيني (بيت القدس)إلى المحافظة على اللغة العربية بصورة عامة ،و لغة فلسطين بصورة خاصة، وذلك من خلال مقاومة الاستعمال اللغوي العبري في فلسطين، ومن أجل حماية اللغة من الصّهيون قام المجمع الفلسطيني بإنشاء أطلس لغوي للهجات العربية في فلسطين كوسيلة للدفاع بها عن لغتهم الأم[2]

[1]-ينظر:علي القاسمي ،أسسه النظرية و تطبيقاته العلمية،290،289.

[2]-ينظر: علي القاسمي،ص290.

ما يمكن ملاحظته من هذا المجمع أنه لم يقم بتشكيل مجلة خاصة به مثل المجامع السابقة الذكر ،بل عوضها بإنشاء بما يسمى "بأطلس لغوي" جمع فيه جميع اللهجات العربية لمواجهة الصهيون والاستعمار اللغوي، ويمكن أن نلاحظ أيضا اهتمامه الشديد بلغة فلسطين التي أعطى لها عناية خاصة.

2-8-مجمع اللغة بالشارقة

تأسس مجمع اللغة بالشارقة في ديسمبر 2016،بموجب مرسوم أصدره الشيخ الدكتور سلطان محمد القاسمي، فمجمع اللغة بالشارقة عبارة عن مؤسسة أكاديمية تهتم بقضايا اللغة العربية، ومعروف بدعمه للمجامع اللغوية والعلمية في العالمين العربي والإسلامي، يتميز مجمع اللغة بالشارقة عن بقية المجامع في كونه يضع في مقدمة أهدافه دعم المجامع و المؤسسات اللغوية في البلدان العربية وغيرها من خلال تشييده مقرا فخما في القاهرة لإتحاد المجامع اللغوية والعلمية العربية برئاسة الدكتور القاسمي ،وأيضا إنشاءه لمجلس اللسان العربي في موريتانيا بهدف النهوض بالغة العربية في ذلك البلد، وأنشأ الدكتور القاسمي أيضا جائزة الألكسو الشارقة للدراسات العربية وذلك بالتعاون مع مكتب تنسيق التعريب التابع للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم[1].

لقد سبق وأشرنا أنه من بين الأهداف الأساسية لمجمع اللغة بالشارقة هو دعمه الكبير للمجامع والمؤسسات اللغوية في البلدان العربية وغيرها ،لكنه لم يكتفي بهذا فقط بل عمل على رعاية الأعمال البحثية والمشاريع العلمية التي تتعلق بالغة العربية، وعمل أيضا على رعاية برامج تسهيل تعليم اللغة العربية وذلك بهدف تحفيز الأجيال على التعامل بها و كذلك رعاية الدراسات العلمية التي تتناول تاريخ الأمة العربية وحضارتها وصلتها

[1]-ينظر:المرجع السابق ،ص: 292،293.

بالحضارات الأخرى ،ومد جسور التعاون وتنسيق الجهود مع المجامع اللغوية والعلمية و المؤسسات اللغوية في العالم العربي والإسلامي للوصول إلى مخرجات معرفية هادفة وكذلك رعاية جوائز دولية في خدمة اللغة العربية[1].

2-9-مجمع اللغة العربية في السودان

تم إنشاء مجمع اللغة العربية في السودان مع مطلع عام 1993م،التي كانت أول نشاطاته في هذا المجمع هو إقامة دوريات تدريبية للمذيعين و المذيعات[2]،وفي عام 1990م، صدر قرار جمهوري بتأسيس (مجمع اللغة العربية) بالخرطوم بوصفه هيئة مستقلة تابعة لرئاسة الجمهورية وعين في قرار آخر الدكتور عبد الله الطيب أول رئيس للمجمع من 1990م إلى 2002م، وكان من أعضاءه أيضا العلامة محمد نور الحسين وعبد الله عبد الرحمن الضرير، صدر مرسوم جمهوري بتعيين الدكتور علي محمد بوبكر رئيسا للمجمع، ورغم أنه مجمع فني فهو يسير بمنهجية عصرية في مجال تعريب المصطلحات العلمية حيث يصدر المجمع مجلة نصف سنوية عنوانها "مجلة مجمع اللغة العربية في الخرطوم" التي صدر العدد الأول منها سنة 1994م، والعدد السادس 2005م[3].

2-10-مكتب تنسيق التعريب بالرباط

نظرا للمشكلات التي يعاني منها المصطلح العلمي العربي ومدى خطورته، اقتنعت الدول العربية بدور هذا المكتب و بمدى أهميته ،فجاءت بفكرة إنشائه 1967م،الذي يعنى بتنسيق جهود الدول العربية في مجال تعريب المصطلحات الحديثة و الإسهام الفعال في استعمال اللغة العربية في الحياة العامة، وأيضا في جميع مراحل التعليم وفي كل الأنشطة الثقافية والعلمية والإعلامية، وكذلك متابعة حركة التعريب في جميع التخصصات العلمية والتقنية، وهذا يعني أن الغرض الأساسي لقيام هذا المكتب هو العناية بقضايا اللغة العربية ومحاولة توحيد مصطلحاتها

[1]-المرجع السابق ،الصفحة نفسها.

[2]-الموسوعة العربية العالمية 2004، عالم اللغة العربية 16أغسطس2015.

[3]-ينظر: علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، ص253.

ومواكبتها لمتطلبات العصر ،كما نرى أن هذا المكتب من أجل تحقيق غاياته السابقة الذكر اعتمد عدة طرق منها تتبع حركة التعريب وتطور اللغة العربية العلمية و الحضارية في الوطن العربي و خارجه، من خلال الإعداد لمؤتمرات دورية للتعريب و أيضا نرى بأنه نسق بين الجهود الذي تبذل للتوسع في استعمال اللغة العربية، وكذلك اغناءها بالمصطلحات الحديثة[1]. فمن خلال أعمال مكتب تنسيق التعريب بالرباط يمكن القول عنه بأنه مجمع جد قيم ومهم من أجل النهوض باللغة العربية.

2-11- المجمع الجزائري للغة العربية

لقد ظهر((هذا المجمع عام 1992م الذي يتكون من ثلاثون عضوا يترأسه الدكتور التيجاني الهدام بعد أن صدر مرسوم رئاسي بتعيينه رئيسا للمجمع وبعد وفاته تولى رئاسته عبد الرحمن الحاج صالح دون بقية الأعضاء، كان للمجمع مجلة نصف سنوية عنوانها: "مجلة المجمع الجزائري للغة العربية" التي صدر عددها الأول في يونيو حزيران عام 2005م، ومن بين الأهداف التي سعى إليها هذا المجمع وعمل على تحقيقها نذكر أنه يحافظ على اللغة العربية ويعمل على تنميتها والمحافظة على سلامتها[2] والسهر على مواكبتها للعصر، اعتماد المصطلحات الجديدة التي أقرها اتحاد مجامع اللغة العربية والتي يقرها في المستقبل وذلك من خلال نحت مصطلحات جديدة بالقياس والاشتقاق وترجمة وتعريب المصطلحات، كما عمل أيضا على وضع قاموس حديث شامل للمصطلحات العلمية والتقنية في مختلف المجالات ونشر الدراسات والبحوث المتعلقة باللغة العربية وآدابها[3].

[1]-ينظر :لعبيدي بوعبد الله، مدخل إلى علم المصطلح و المصطلحية،ص66.

[2]-ينظر: على القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، ص290.

[3]-ينظر:د-لعبيدي بوعبد الله، مدخل إلى علم المصطلح و المصطلحية، ص62-63-64.

2-12- مجمع اللغة العربية الليبي

شهد عام 1994م الموافق ل1423هـ البدايات الأولى لقيام المجمع اللغوي العربي الليبي، الذي تشكل بناءا على قرار اللجنة الشعبية العامة (مجلس الوزراء)، يتألف المجمع من عشرين عضوا عاملا (خمسة عشر عضوا من الليبيين و آخرون غير ليبيين)، للمجمع أربع لجان مختصة وهي:

-لجنة السلامة اللغوية في وسائل الإعلام: نلاحظ هنا بأن هذه اللجنة تختص بسلامة اللغة في وسائل الإعلام كالإذاعة، الصحافة، المجلات، الصحف...

-لجنة النصوص التعليمية.

-لجنة اللهجات العروبة وأخيرا لجنة تحديد استخدامات الأسماء والتسميات في النشاط الاقتصادي.

تتمثل الأهداف الرئيسية للمجمع أنه يهدف إلى المحافظة على سلامة اللغة العربية وتطويرها.

- دراسة المصطلحات العلمية والفنية والأدبية والسعي إلى توحيدها في الوطن العربي.

-دراسة التراث العربي في العلوم والفنون والآداب.

-وضع معجمات عامة ومتخصصة.

-إصدار الكتب والدوريات لنشر بحوث المجمع.

وللمجمع مجلة عنوانها "حوليات المجمع" التي صدر عددها الأول سنة 2003م و عددها الرابع سنة 2006م، كما أصدر المجمع كتاب عنوانه "الوحدة والتنوع في اللهجات العروبة القديمة" ففي هذه المجلة ضم المجمع أبحاثه التي نضّمها[1].

2-13- اتحاد المجامع اللغوية

بالنظر إلى تعدد المجامع اللغوية العربية وجب الدعوة إلى ضرورة التنسيق بينها و ذلك من أجل المعمل المتكامل في مجال المصطلحات و الألفاظ ،إلى جانب المجالات الأخرى التي تهتم بها هذه المجامع، فهذه الأخيرة لاتعمل بمعزل عن بعضها البعض بل يجمعها اتحاد المجامع العربية((الذي يجمع كل هذه المجامع السابقة الذكر في دائرة واحدة وهي: مجمع دمشق، المجمع لأردني، المجمع العراق، مجمع بغداد، المجمع الليبي، مجمع الرباط ، مجمع الشارقة ...جاء اتحاد المجامع كوسيلة لتنظم روح الاتصال و التكامل بين المجامع اللغوية و تنسيق جهودها و أعمالها و ذلك بغرض توحيد المصطلحات العلمية و الفنية و الحضارية و بالتالي نشرها وأيضا تقوية الصلة بينها و العمل على تعاونها تعاونا فعالا في سبيل اللغة))[2].فلقد جاء اتحاد المجامع اللغوية كوسبلة لجمع المجامع اللغوية في دائرة واحدة بغرض توحيد المصطلحات ونشرها .

لقد كانت الغاية من قيام المجامع اللغوية العربية هي المحافظة على سلامة اللغة العربية وحمايتها و ضبط قواعدها وتنظيمها، وكذا توحيد مصطلحاتها ،ومن أبرز أهدافها نجد:

-إثراء اللغة العربية بجعلها مواكبة لمتطلبات العصر.

-توحيد المصطلحات العلمية وألفاظ الحضارة.

[1]-ينظر: علي القاسمي، علم المصطلح، ص291-292.

[2]-شوقي ضيف ،مجمع اللغة العربية في خمسين عاما(1934-1984)،جمهورية مصر،ط1404،1-1974،ص17.

-تشجيع الترجمة و التعريب لزيادة ثروة اللغة العربية و تنمية طاقاتها التعبيرية.

-تيسير قواعد تعليم اللغة العربية سواء من ناحية النحو أو الصرف أو الكتابة.

-إحياء التراث وتحقيق أمهات الكتب العربية القديمة في شتى المجالات، وأيضا من خلال ما تناولناه سابقا نلاحظ أن مهام المجامع اللغوية تدور حول الأبواب التالية:

-العناية بسلامة اللغة العربية والعمل على جعلها تغنى بمطالب العلوم والفنون وشؤون الحياة العصرية.

-العناية بالبحث والتأليف في آداب العربية وعلومها.

-مراقبة حركة تطور اللغة، فتقر ما صلح وتصلح ما فسد، في غير التزام، تاركة تفضيل لفظ على لفظ للذوق اللغوي ضد مستخدمي اللغة، مما يعني أنها تهتم بوضع المصطلحات العلمية العربية.

-نشر البحوث العلمية الجادة ذات التأهل العلمي.

-تشجيع الترجمة والتعريب في مختلف ميادين المعرفة.

-وضع معجمات لغوية عامة ومعجمات للمصطلحات العلمية المتخصصة.

- إصدار المجلات والدوريات لنشر البحوث المعجمية.

-ومن خلال الأهداف العامة التي تسعى إليها المجامع اللغوية، يمكن أن نستنتج بأنها تتفق جميعها على أهداف اساسية واحدة ويمكن إجمالها فيما يلي:

-الحفاظ على سلامة اللغة العربية وجعلها وافية بمطالب العلوم والآداب والفنون وملائمة لحاجيات الحياة المتطورة.

-دراسة المصطلحات العلمية والأدبية والفنية والحضارية وتوحيدها وكذلك دراسة الإعلانات الأجنبية والعمل على توحيدها بين المتكلمين بالعربية

-النشر في أصول اللغة العربية وأساليبها لاختيار ما يوسع أقديستها وضوابطها، ويبسط تعليم نحوها وصرفها وييسر طريقة إملائها وكتابتها.

-أن يقوم بوضع معجم تاريخي للغة العربية وأن ينشر أبحاثا دقيقة في تاريخ بعض الكلمات وتغيير مدلولاها.

-أن يتعلم دراسة علمية للهجات العربية الحديثة بمصر وغيرها من البلاد العربية.

-بحث كل ما له شأن في تطوير اللغة العربية والعمل على نشره.

-بحث كل ما يرد من موضوعات تتصل بأغراضه السابقة.

ومن خلال أهداف هذه المجامع اللغوية يلاحظ أن لها هدفا أساسيا و هو المحافظة على سلامة اللغة العربية باعتبارها لغة القرآن الكريم و العرب القدامى، فهي بذلك لغة ذات تاريخ عريق، و أبناؤها اليوم يبذلون مجهودات حثيثة من أجل العمل على رقيها و تطيرها و المحافظة على تاريخها، إثباتا منهم أن اللغة العربية ليست لغة شعر وأدب بل لغة حضارة و علم أيضا ،و بإمكانها مواكبة ومجارات التطورات العلمية و التكنولوجية التي يعيشها العالم اليوم. فإذن هذه إطلالة نيرة على أهم المجامع التي أنشأت لحفظ هذه اللغة الكريمة والنهوض بها من كبوتها الثانية، ونفض الغبار عليها عبر القرون حتى أصبحت عربية بين أهلها، وقد رأينا من خلال تلك المجامع، كيف هب أبناءها الأوفياء لنجدتها من حدب وصوب من خلال عمل جماعي منظم دون كلل أو ملل، ولكن أهداف المجامع والياتها وأسسها وأفكارها وما استقطب من علماء وما قدمت من انجازات رائدة الدفاع عن العربية وهي فارس هذا الميدان، في معرفة البقاء وعليها المعول بما يشحذ وحدة الدين والحضارة فضمدت تلك الجهود جراحها وكانت سياجا ودرعا وبتوفيق الله تعالى وتسديده، ((فالله خير حافظا وهو ارحم الراحمين)) سورة يوسف،

آية -64-. وهنا ينبغي أن نشير إلى تلك المجامع لم تكن على وتيرة واحدة في حجم الجهود والأعمال بل كانت متفاوتة في ذلك تفاوتا كبيرا، وكذلك ينبغي الإشارة إلى ان مرحلة إنشاء تلك المجامع واكتمال بناءها كانت في عنفوان شبابها وأوج نشاطها، مرت بتلك الحقبة الذهبية منطلق وبجهود تجمع بين الجودة والاتفاق.

ثالثا: المصطلح و نقله

تحتل المصطلحات مكانة بارزة في العديد من المجالات، فهي التي تسمح بنقل المعارف في تخصصات متنوعة، فهو بمثابة عنصر لاستمرار اللغة و مفتاح هذه العلوم و نواتها و عنوان تميزها، فبه يتميز علم عن علم أخر، لأنه لكل علم من العلوم جهازه المصطلحي الخاص به الذي يجعله متميزا عن غيره، و لا يتصور قيام علم من غير مصطلحات تخصه، لذلك نظرا لأهميته البالغة استوجب علينا التعرف على أصل هذه المفردة وأيضا مفهومها.

3-1-مفهوم المصطلح

لقد اختلفت وجهات النظر والآراء عند الدارسين و الباحثين حول قضية تعريف المصطلح، في محاولة لضبط مفهومه اللغوي والاصطلاحي وعليه فقد وردت تعارفه على النحو الآتي:

كلمة المصطلح في اللغة العربية ((مشتق من الثلاثي" صلح" وأصلح القوم على الأمر أي تعارفوا عليه واتفقوا، مما يعني حصول إجماع يقضي إلى تداول الاسم المتكرر وشيوعه))[1]، أي جاءت بمعنى الاتفاق.

يعرف ابن منظور المصطلح ((الصلاح ضد الفساد، صلح، يصلح ويصلح صلاحا وصلوحا والصلح: السلم))[1] جاءت كلمة صلح في تعريف ابن منظور ضد الفساد وبمعنى السلم.

[1]-السعيد خضراوي، الترجمة والمصطلح، ع2، جويلية، سبتمبر، جامعة باتنة،2001،ص46.

كما ذكر ((أن الدلالة اللغوية لعم المصطلح مأخوذ من مادة "صلح"، وقد أورد ابن فارس في معجمه مقاييس اللغة: الصاد واللام والحاء أصل واحد يدل على خلاف الفساد، يقال صلح الشيء يصلح صلاحا ويقال صلح بفتح اللام، وحكي ابن السكيت صلح وصلح ويقال صلح صلوحا))[2].ففي هذا التعريف جاءت كلمت صلح ضد الفساد.

((أما في اللغات الأوروبية المختلفة فيطلق على المصطلح الكلمات التالية: (term)في الانجليزية والهولندية والدنمركية والنرويجية والسويدية ولغة ويلز (termine) أو (term)في الألمانية، (terme) في الفرنسية (termine) في الايطالية (termimina)في الاسبانية (term) في البرتغالية (termime) في الروسية والبلغارية والرومانية والسلوقية والتشيكية والبولندية وأخيرا(term) في الفتلندية))،[3]إذ نلاحظ أن كل هذه المصطلحات تكاد تكون متفقة من حيث النطق والإملاء وأيضا الكتابة.

لقد عرّف اللغويون العرب القدامى المصطلح بأنه: لفظ يتواضع عليه قوم أو طائفة على أمر خاص، حيث يقول الزّبيدي في قاموسه تاج العروس: ((هو اتفاق طائفة مخصوصة على أمر مخصوص))[4] ومثال على ذلك اصطلاح العلماء على رموز الكيمياء والاتفاق عليها وهذه الرموز مصطلحات أي اصطلح عليها.

يعرف الجرجاني المصطلح بأنه لفظ يتواضع عليه القوم لأداء مدلول معين فيقول ((الاصطلاح عبارة عن اتفاق قوم على تسمية الشيء باسم ما ينقل عن موضوعه الأول وإخراج اللفظ من معنى اللغوي إلى معنى لغوي لمناسبة

---

[1]-ابن منظور، لسان العرب ،تح: عبد الله علي الكبير، محمد أحمد حبيب الله، كاظم محمد الشيباني، دار المعارف، دط، دت، مادة (صلح)،ص2479.

[2]-أحمد بن فارس، معجم مقاييس اللغة، مج3، دار الجيل، بيروت، ص03.

[3]-محمود فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، مكتبة غريب، دط، دت، ص09.

[4]-محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، تح: حسين نصار، ج06، مطبعة حكومة الكويت،1969،ص551.

بينهما وهو لفظ معين بين قوم معين))[1]. أي نقل اللفظ من معنى لغوي إلى معنى خاص وذلك للتعبير عن جديد، شرط أن يكون بين المعنيين علاقة معينة.

بحيث تم التركيز في هذه التعريفات على ما يلي: أنه لفظ يتم التواضع عليه، أنه لفظ نقل من معناه اللغوي إلى معنى جديد في ميدان اختصاص معين.

أما في تعريف آخر للمصطلح: ((المصطلح كلمة أو مجموعة من الكلمات من لغة متخصصة علمية أو تقنية يوجد موروثا أو مفترضا للتعبير عن المفاهيم وليدل على أشياء مادية محددة))[2] وهذا يعني أن المصطلح عبارة عن مصطلحات أو الألفاظ تكون من لغات متخصصة علمية كانت أو تقنية وذلك بهدف التعبير عن أشياء مادية.

3-2- نشأة علم المصطلح

لقد مرت نشأة علم المصطلح بعدة مراحل و تحديات وصعوبات وكذلك إشكاليات ليكتمل في النهاية، فلقد أولى له العلماء والمتخصصين عناية خاصة وجعلوها من بين أولويات اهتماماتهم، ذلك أنه يعتبر مجمع حقائق المعرفة ومن أولى قنوات التواصل بين شتى العلوم البشرية وفي مختلف المجالات التي تساهم بشكل كبير في رفع مستوى الحوار الحضاري بين الأمم والتواصل الثقافي بين الشعوب، فلقد تعددت تسميات هذا العلم ومن أشهرها: علم المصطلح، المصطلحية، علم المصطلحات، المصطلحاتية... بحيث نلاحظ أن هذه المصطلحات مترادفة.

[1]-علي بن محمد الشريف الجرجاني، التعريفات ،تح :الأنباري ،دار الكتب العرب، بيروت،ط1988،4،ص44.

[2]-ممدوح خسارة، علم المصطلح وطرائق وضع المصطلحات في العربية، دار الفكر المعاصر، دمشق ،بيروت،ط2، 1434، 2013، ص09.

وقبل الشروع في الحديث عن نشأة علم المصطلح سنتطرق إلى تعريف وجيز له فيعرف بأنه ((العلم الذي يبحث في العلاقة بين المفاهيم العلمية والألفاظ اللغوية التي تعبر عنها))[1] فهو الذي يعنى بالعلاقة التي تربط المفاهيم العلمية والمصطلحات اللغوية، ((ظهر هذا العلم في نهاية القرن الثامن عشر على يد الأستاذ فيستر (.....)، الذي كان أستاذا بجامعة فيينا، اهتم في بداية الأمر بالعمل المصطلحي ليهتم بالجانب النظري فيما بعد وذلك من خلال فكرته التي أخذها عن المصطلح بكونها "الدواء الناجح لضمان التواصل بين أهل العلم))[2]" ومن خلال أعماله في مجال المصطلحية مهدت لبزوغ فجر هذا العلم الحديث.

ولا يمكننا أن ننسى دور المجامع اللغوية العربية التي كان لها شأن ودور كبير في قيام هذا العلم بمساعدة من هيئات أخرى والتي تمثلت في: ((مكتب التنسيق والتعريب بالرباط، مجلة اللسان العربي، الجمعية المعجمية التونسية، دون أن ننسى أيضا مجهودات الدكتور عبد الرحمن الحاج صالح وعبد الملك مرتاض))[3]. وللمصطلح ثلاثة أركان هي:

يعتبر المفهوم الركن الأساسي الأول من أركان المصطلح ((وهو بمثابة نقطة بداية لأي عمل مصطلحي فيعرف المفهوم: الفهم قصور المعنى من لفظ المخاطب))[4]، وعليه فان المفهوم هو مجموع الصفات والخصائص التي تحدد الموضوعات التي ينطبق علها اللفظ لتمييزها.

ب–التعريف:هو الركن الثاني من أركان المصطلح ونعني به: ((أن يوضع لكل مصطلح وصف كلامي له يشتمل على الخصائص التي يتصف بها المفهوم))[1]، وبصيغة أخرى نعني به تقديم معلومات حول عنصر معين بغرض التوضيح وإزالة اللبس و الغموض.

---

[1]–علي القاسمي، ص307.

[2]–محمد علي الزركان، الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث، ص

2– حياة سيفي، إشكالية ترجمة المصطلح النقدي في سرد المصطلحات لكتاب مناهج النقد الأدبي المعاصر للدكتور سمير الحجازي، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الترجمة، جامعة أبي بكر بلقاد، قسم اللغات الأجنبية شعبة الترجمة، ص19.

3–خديجة هناء ساحلي، نقل المصطلح الترجمي إلى اللغة العربية، بحث مقدمة لنيل درجة الماجستير في الترجمة، جامعة منتوري، قسنطينة، كلية الآداب واللغات، قسم الترجمة، 2010–2011، ص119.

ت–الرمز اللغوي: هو الركن الأخير من أركان المصطلح ويقصد به:((اللفظ الذي يتم اختياره لحمل دلالة المفهوم، فالمصطلح رمز لغوي محدد لمفهوم وضعين أي أن معناه هو المفهوم الذي يدل عليه هذا المصطلح))[2]. ويقصد به أيضا :كالاشارة أو إيماء تفيد معنى معين، فلكل لفظ في اللغة العربية رمز محدد لها نحو: رمز الميزان للعدالة، رمز الحمامة للسلام، رمز الدخان للنار...

3–3–المبادئ المتبعة في نقل المصطلح

لنقل المصطلحات جملة من المبادئ المتبعة التي يمكن حصرها في النقاط التالية:

–((تفضيل المصطلحات الواردة في المعجمات القديمة على المصطلحات الجديدة، وهذا يقضي تحري لفظ عربي يؤدي معنى اللفظ الأعجمي و بذلك يتم تحويل المعنى اللغوي القديم للكلمة العربية و تضمينها للمعنى العلمي الجديد، و هذا يقتضي الإطلاع الواسع على الألفاظ العلمية الموجودة في المعاجم العربية وفي مختلف كتبنا العلمية القديمة من طب ورياضيات وما إلى ذلك.

–تفضيل الكلمات المعرضة قديما على التي عربت حديثا.

–إذا كان المصطلح العلمي الأجنبي جديدا أي ليس له مقابل في لغتنا العربية ترجمناه بمعناه كان قابلا للترجمة.

–إذا لم يكن ذلك المصطلح العلمي الأجنبي قابلا للترجمة اشتق له لفظ عربي مقارب و يرجع عند إذن إلى وضع المصطلح العربي إلى الوسائل العامة التي سبق ذكرها :الاشتقاق، المجاز، النحت، التركيب...

–إذا تعذر وضع المصطلح العربي بالوسائل المذكورة عمدنا إلى التعريب، مراعيين قواعده على قدر المستطاع.

---

[1]–المرجع نفسه، ص119.

[2]–المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

الاقتصار على اسم واحد للمعنى الجديد أي تفضيل الكلمة الواحدة في المصطلح على كلمتين أو أكثر للدلالة على المعنى الواحد إذا أمكن ذلك))[1].نستنتج من كل هذا أن هذه المبادئ ضرورية ويجب إتباعها في نقل مختلف المصطلحات وتعريب المفردات والألفاظ وذلك من أجل الحفاظ على هوية اللغة العربية وبقاءها وأيضا حمايتها.

3-4- الصعوبات التي تواجه عملية وضع المصطلحات

هناك صعوبات جملة تصاحب عملية وضع المصطلح:

-القصور عن مسايرة العصر الحديث لغزارة المصطلحات الأجنبية الوافدة إلينا اليوم في مختلف الميادين والعلوم والبطء في ملاحقتها والإحاطة بها بخلاف ما كان الأمر عليه في الماضي.

-تزايد المجامع اللغوية العربية في الوطن العربي حتى بلغ عددها اليوم سبعة، وهذا التزايد عرقل الاتفاق على وضع المصطلحات وتوحيدها، وذلك نتيجة لتعدد الجهود والأغراض ومن ثم تعدد الآراء والاجتهادات، ويعود السبب في هدا التعدد إلى الوطن العربي واهتمام كل دولة فيه بوضع نظام تعليمي وإداري وسياسي خاص بها[2]. وهذا ما يقتضي كثرة المترادفات للمصطلح العلمي الواحد بين قطر عربي وأخر، بل في القطر الواحد وفيها العربي والمغرب وغيرهما.

3-5- أهمية المصطلح

المصطلحات هي مفاتيح العلوم على حدّ تعبير الخوارزمي إذ قال: "بأن فهم المصطلحات تربط بعضها ببعض في شكل منظومة، وقد ازدادت أهمية المصطلح وتعاظم دوره في المجتمع المعاصر الذي أصبح يوصف بأنه

-محمود فاخوري، دور المجامع اللغة العربية في وضع المصطلحات وتوحيدها، لحماية اللغة العربية، المؤتمر الثاني لمجمع اللغة العربية [1]بدمشق،ص16،17.

[2]-المرجع السابق، ص18-19.

مجتمع المعلومات أو "مجمع المعرفة"، وخير دليل على ذلك الشبكة العالمية للمصطلحات في فيينا بالنمسا التي اتخذت شعار "لا معرفة بدون مصطلح"، ويعتبر أيضا شيئا أساسيا في أي علم ذلك لأنه أداة مهمة للتواصل والتفاهم بين الباحثين ووسيلة لتنمية التفكير العلمي عند المتكلم، وتوجيهه الوجهة لما يخدم ميوله وحاجاته ويناسب إمكاناته، ويكسبه منهجية نظرية وتطبيقية لدراسة الظواهر المختلفة وتحليلها وفهم قوانينها والحقائق العلمية التي ييسرها، وتشكيل مدخل منهجي فعال ليكتسب الملكات الوظيفية التي تؤهله لحل المشكلات التي يواجهها، وتجعله يتكيف مع المواقف التي يجد نفسه في خضمها[1].

إن مسألة توحيد المصطلح ضرورة تحفزنا للسعي إلى تحقيقها، وذلك لندرك غاية تتصل بهوية هذه الأمة وإشاعة العلم الجديد بينها، ومن ثم يكون لها مكان خاص في هذا العالم الجاد المتطلع إلى الجديد، ولقد تعددت الدعوات المخلصة من أرجاء الوطن العربي بضرورة الخروج من هذه الأزمة وذلك من أجل العودة إلى اللغة العربية وتصبح لغة قومية موحدة في كل الأقطار.

أ- بداية التوحيد

تعود البدايات الأولى إلى توحيد المصطلحات العلمية عندما بدأت الشعوب العربية تشعر بالحاجة إليها، وكان ذلك منذ انفصال الدول العربية عن الدولة العثمانية بعد نهاية الحرب العالمية الأولى التي كانت بتاريخ(1914-1918)، بحيث اتخذت العراق وسوريا اللغة العربية لغة رسمية للتدريس في المدارس الحكومية بدلا من اللغة التركية، ظاهرة توحيد المصطلح كانت تبدو في ظاهرها وفي باطنها نزعة علمية مستحسنة هدفها الدقة العلمية وفصاحة التعبير وسحر البيان ووحدة التفكير والثقافة في الأمة الواحدة، لا يمكن أن يتبادر إلى أذهان بعض في أن وحدة المصطلح تجميدا للغة وبقائها على وتيرة واحدة من الرتابة و السكونية، ومن يظن هذا فقد

1

أخطأ القول والتقدير لأن وحدة المصطلح وحدة أمة ونماء لغة وإثراءها وتجددها وكذلك استنهاض المهجور من ألفاضها[1].

ب- إشكالية توحيد المصطلح

يمكننا القول إن المصطلح يشكل اليوم واحدة من كبريات اللغة العربية وذلك لأهميته بحاجة الدارسين إليه من جهة،و للتواصل من جهة ثانية،إذ أن تقدم الأمة حضاريا و تحديد ملامح ثقافتها ووجودها على خريطة اللغات الحية يكون بما لها من حظ وافر من كثير من المصطلحات ولما لوحدة مصطلحاتها من أثر واضح ومباشر في وحدة الأمة الفكرية و السياسية، فقضية توحيد المصطلح لا تزال قضية أساسية يتناولها الباحثون و تقدم فيها المحاضرات وتعقد لها المؤتمرات والواضح أن أزمة إشكالية توحيد المصطلح تتفاقم على مر العصور والأعوام، ولم تنفع كثرة المجامع اللغوية و جهودها أو تعدد الجهات التي تصدت للأزمة بغرض حلها، وقد تعقدت بدخول عوامل أخرى لا علاقة لها بالغة و المصطلح.

ثمة معادلة تخص حياة الأمم والشعوب بشكل عام هي أن أية أمة بصرف النظر عن هويتها و ثقافتها تكون منسجمة في تفكيرها متوحدة في ثقافتها، ومن((يتابع حركة الشعوب و سر تفوقها و بقائها و مشاركتها في البناء الحضاري، يلحظ تلك المعادلة قائمة بشكل أو بأخر و عليه فإن الدكتور علي القاسمي :أن يقيم تقدم الأمة حضاريا و يحدد ملامح ثقافيتها عقيدة و فكرا بإحصاء مصلحاتها اللغوية، بل يستطيع أن يقطع بوحدة الأمة الفكرية و السياسية من حدة مصلحاتها اللغوية، لأن حركة اللغات أخذا و إعطاء، إنما تبين و تظهر بل و تتمايز

[1]-ينظر: يوسف عبد الله الجوارنة، أزمة توحيد المصطلحات العلمية العربية، مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث، جماعة الزرقاء الخاصة، الأردن، مجلد21، ع2،27 يونيو 2013، ص 04.

من خلال إطلاع أهلها بها في التدريس والتأليف وكتابة البحوث وغير ذلك من النشاطات اللغوية لذلك فإن المرء أن يتساءل عن الستر وراء وجود مشكلة خاصة باللغة العربية من اللغات حول توحيد المصطلح))[1].

3-6- طرائق نقل المصطلح

إن اللغة العربية لغة معمرة جذورها موغلة في التاريخ، وهذا راجع إلى عناية أصحابها بها ،باعتبارها لغة الكتاب المقدس وهذا الاعتناء زاد في الآونة الأخيرة خاصة والعالم يشهد تطورا تكنولوجيا وتقدما علميا، ولابد من أن يواكب العرب هذا التقدم وذلك لم يتم إلا بجعل لغتهم تنمو و تتقدم من خلال إيجاد مصطلح عربي فعال وموحد ومن أجل كل ذلك فقط لجئوا إلى وسائل وطرق لنقل المصطلحات تمثلت في: الاشتقاق، النحت، المجاز، الترجمة الافتراض وأخيرا التعريب.

1-الاشتقاق

يعرف الاشتقاق لغة بأنه: ((الأخذ بالكلام وفي الخصومة يمينا وشمالا، مع ترك القصد والاشتقاق الحرف من الحرف أخذه منه))[2].

أما المعنى الاصطلاحي للاشتقاق فهو يصب في : ((استحداث كلمة أي أخذ كلمة من كلمة أخرى للتعبير بها عن معنى جديد يناسب المعنى الحرفي للكلمة المأخوذة منها أو عن معنى قالبي جديد للمعنى الحرفي مع التماثل بين الكلمتين في أحرفهما الأصلية وترتيبها فيهما))[3].وهذه هي الغاية الأساسية لاشتقاق والمقصود بالمعنى الجديد أن يكون المعنى لم يسبق وأن تناولته المعاجم اللغوية ،وللاشتقاق عدة أنواع، وهي:

[1]-يوسف عبد الله الجوارنة، ص .04

[2]-الجوهري، معجم الصحاح، ص1504.

[3]-حيل محمد حسن، علم الاشتقاق نظريا وتطبيقا، مكتبة الآداب،القاهرة،مصر،ط2006،1،ص10.

أ –الاشتقاق الصغير

وهو من أهم أنواع الاشتقاق وأكثرها دورانا في اللغة، ومصنفاتها والاشتقاق الصغير كما دل عليه اللغويون هو الرابطة التي تربط بين مجموعة من الكلمات تختلف في صيغتها، لكنها تشترك في جملة من الخصائص يشترط عدم الإخلال بها[1]. نحو: علم، عالم، عليم، علامة. ويذهب الكثير إلى أن الاشتقاق الصغير هو الأكثر إنتاجية وفاعلية في النمو المصطلحي ومن أكثر الآليات المعتمدة في توليد المصطلح في اللغة العربية

ب–الاشتقاق الكبير

ويسمى كذلك الإبدال أو القلب اللغوي وهو((انتزاع كلمة من كلمة أخرى بتغيير في حرف من حروفها مع تشابه بينهما في المعنى مثل: قضيم وخصيم)).[2]بمعنى أخذ كلمة من أخرى باختلاف حرف من حروفها مع إبقاء نفس المعنى.

ويقول الجرجاني ((الاشتقاق الكبير هو أن يكون تناسب في اللفظ والمعنى دون الترتيب)).[3] أي أن يتشابه اللفظ مع المعنى مع تناسبهما في الترتيب.

ج– الاشتقاق الأكبر

عرفه ابن جني بقوله :((هو أن تأخذ أصلا من الأصول الثلاثية فتعقد عليه وعلى تقاليبه الستة معنى واحد تجتمع التراكيب الستة وما يتصرف مثل كل واحد منها عليه وغن تباعد شيء من ذلك عنه،رد بلطف

[1]- ينظر: صادق أبو سليمان، أنواع الاشتقاق في العربية بين القدماء والمحدثين (دراسة لغوية نقدية)، مجلة جامعة بين نجمن ع11-12، 1992-1993، ص133

[2]-الجرجاني، معجم التعريفات ،تحقيق ودراسة محمد صديق المنشاوي، ص26.

[3]-علي القاسمي، مقدمة في علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية،ص281.

الصيغة التأويل له كما يفعل الاشتقاق فيكون ذلك في التركيب الواحد))[1].وتتمثل تقاليبه الستة في (ك ل م)،(ك م ل)،(م ك ل)، (م ل ك)، (ل ك م)، (ل م ك)، فنلاحظ أن جميع هذه التقاليب المذكورة تعود إلى معنى القوة والشدة .

و أمثلة عن الاشتقاق الكبير(رجب، بجر ،جبر)،(سلم، ملس، لمس، سمل).

د–الاشتقاق الكبّار

((هو أخذ كلمة من كلمتين أو أكثر مع تناسب بين المأخوذ والمأخوذ منه في اللفظ والمعنى، ويقابل هذا النوع من الاشتقاق ما يعرف بالنحت))[2]. نحو: بسمل (بسم الله الرحمن الرحيم).

يعد الاشتقاق من أهم وسائل نقل المصطلح وهو موجود في اللغة العربية بكثرة لذلك يقال عنها أنها لغة اشتقاقية، فهو يساهم في نمو اللغة العربية وإثرائها بمفردات جديدة وهذا ما يجعلها متميزة بالمرونة و الحيوية، وأيضا يبحث في أصول الكلمات وفروعها والعلاقة بينهما كما يعد أيضا الأساس في تنمية اللغة وتطويرها، فلولا وجود الاشتقاق لما نشأة كلمات جديدة ولما تمكنت اللغة العربية من مسايرة الحضارة الجديدة.

2–النحت

[1]–علي القاسمي ،مقدمة في علم المصطلح ،أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية،ص281.

[2]–المرجع نفسه ، الصفحة نفسها.

النحت في المفهوم اللغوي هو((القشر والترقيق والتسوية ولايكون إلا في الأجسام الصلبة كالخشب والحجارة ونحوهما))[1].

أما في التعريف الاصطلاحي لم يسلم تعريف النحت من الاختلاف، فمن اللغويين من أطلق مصطلح النحت على التركيب المزجي مثل أفرو أسيوي ومنهم من استخدمه للدلالة على اختصار مجموعة كلمات قد تصل إلى أربعة في كلمة واحدة تدل عليهما مثل:بسملة.[2]

وللنحت عدة أشكال أهمها

أ-نحت فعلي من اسمين: وذلك بصياغة فعل رباعي منهما على وزن فعلل نحو: بسملة إذا قال بسم الله.

ب-نحت فعلي من جملة: وذلك بصياغة فعل رباعي منهما على وزن فعلل، نحو: حوقل إذا قال لاحول ولا قوة إلا بالله.

ج-نحت اسمي من اسمين نحو: حبرمان من حب الرمان

د-نحت اسمي مركب إضافي نحو :عبقسية من عبد قيس.[3] والنحت بهذا الشكل يعتبر بابا واسعا للتوسع اللفظي في اللغة العربية، خاصة فيما يخص صياغة المصطلح العلمي و أيضا من أهم الوسائل في نقل المصطلح ،فبه تقتصد الكتابة والنطق وهو بذلك توفير للجهد.

3-المجاز

[1]-لعبيدي بوعبد الله، مدخل إلى علم المصطلح والمصطلحية ،ص123.

[2]-ينظر: علي القاسمي أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية ص290.

[3]-المرجع نفسه والصفحة نفسها.

يعد المجاز من أهم آليات وطرق صناعة المصطلح لإثراع اللغة إذ عرفه الدكتور علي القاسمي بأنه نقل ((لفظ قائم حاليا أو قديم مات من معناه الأصلي إلى معنى جديد، لوجود مشابهة بين المعنيين أو المفهومين القديم و الجديد))[1]

فالمجاز يعمل على توسيع معنى الكلمة وله أنواع كثيرة كالتشبيبه والاستعارة وغالبا ما يتم اللجوء غلى ألفاظ التراث العربي كما يعني((نقل لفظ من معنى إلى معنى آخر يلتقي معه في جانب دلالي معين وهو ظاهرة لغوية تعتمد على التحول المقصود أحيانا والتطور العادي أحيانا أخرى، فمعضم المصطلحات الفقهية الإسلامية في العبادات وغيرها كالصلاة، الزكاة، الصوم ،الحج والهدي تحول محولة عن معاني لغوية عامة إلى معاني اصطلاحية خاصة عن طريق القصد والتعمد))[2] وبهذا يصبح المجاز وسيلة مهمة تستعين بها اللغة لكي تطور نفسها مكتفية في ذلك لوحداتها المعجمية الثابتة دوالها والمتغيرة مدلولاتها والتي تغدو من السعة الدلالية بحبث تستوعب دلالات جديدة لا تربطها بالدلالات الاصلية.

ونظرا لأهمية المجاز في اللغة العربية ،فهو يعدّ من الوسائل المهمة في وضع المصطلحات و المعتمد عليها بكثرة، ويبقى رافدا تعتمد عليه العربية في إيجاد تسميات للمفاهيم الجديدة والمبتكرات الحديثة.

4-الترجمة

قال الله تعالى :"يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إنّ أكرمكم عند الله أتقاكم" الحجرات 13. اقتضت حكمته عزّ وجلّ أن تختلف أنواع البشر وتتباين ألسنتهم، وهم في ذلك محتاجون إلى وسيلة للتواصل فيما بينهم، وهذا ما مهد لولادة الترجمة التي فرضت نفسها كأداة يصعب الاستغناء عنها في

[1]-المرجع السابق :ص357.

[2]- عنيم كمال أحمد، آليات التعريب وصناعة المصطلحات الجديدة، اصدارات مجمع اللغة العربية الفلسطيني المدرسي،دط،2004،ص 12.

نقل المعرفة من مجتمع لآخر، ومن ثقافة إلى أخرى والتي تعد وسيلة مهمة لتحقيق التواصل بين مجتمع وأخر، فهي عملية فنية إبداعية تعنى بنقل الأفكار و الأساليب و المعاني و حتى النصوص من كتب من لغة إلى أخرى ومن قوم إلى آخر، فهي وسيلة مهمة تلعب دورا هاما في التبادل ألمعلوماتي والأفكار، وهي أيضا قناة التواصل بين المجتمعات بمختلف لغاتها.

لقد جاء في معجم الوسيط:((ترجم الكلام: بيّنه ووضحه، ترجم كلام غيره وعنه نقله من لغة إلى أخرى، الترجمة: ترجمة فلان، سيرته وحياته))[1].ويفهم من هذا التعريف أنه يوحي إلى ثلاث معاني:

-المعنى الأول: الإيضاح والتفسير في قوله: ترجم الكلام بينه ووضحه.

-المعنى الثاني :النقل من لسان غلى آخر في قوله: وترجم كلام غيره و عنه نقله من لغة إلى أخرى.

-المعنى الثالث: ذكر سيرة شخص ما نسبه وأخلاقه، فيقوله: ترجمة فلان سيرته وحياته.

أما في الاصطلاح فمن اسمها يتبادر إلى أذهاننا أن الترجمة نقل كلمة من لغة إلى لغة أخرى أو كلام من لغة إلى أخرى، فالترجمة هي نقل المصطلح الأجنبي إلى اللغة العربية بمعناه لا بلفظه، فيتخير المترجم من الألفاظ ما يقابل معنى المصطلح الأجنبي[2].

وتعرف الترجمة أنها ((من أهم الوسائل التي بها يتطور العلم وينمو جهازه المصطلحي، بحيث تركز ترجمة المصطلح على ترجمة المتصورات والمفاهيم لا على ترجمة الدلالات والتسميات، فهي نقل للمتصور في ثوب لغوي

[1]-المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربة، مكتبة الشروق الدولية، ط4،1469،2008،ص83.

[2]- ينظر: علي القاسمي مقدمة في علم المصطلح (المصطلحية)، دائرة الشؤون الثقافية والنشر، الجمهورية العراقية، دط،1985،ص101-102.

جديد للتعبير عن مفهوم في لباس مصطلحي جديد مقيد بالحقل العلمي ومتصل بالتواصل المعرفي))[1].هناك تصنيفات وأنواع عديدة لمصطلح الترجمة لكن سنقف عند أهمها وهي كالآتي: الترجمة الأدبية والترجمة الدينية.

أ-الترجمة الأدبية

((فقد ظلت تتراوح بين التصرف الحر (كما تجلى فيما سميّ بالترجمة الحسناء الخائنة في القرن 17)، والمطابقة الحرفية للنص الأصلي (كما كان حالها على سبيل التمثيل عند مترجمي القرن19)، التي تعكس حاجة جميع المترجمين إلى النضر من وجهي المرآة))[2]. تعتبر الترجمة الأدبية من أصعب الترجمات لأن المترجم مطالب هنا بنقل المعاني من لغة إلى أخرى، وكذلك وصف الحالة الشعورية والأحاسيس التي عاشها المؤلف الأصلي.

ب-الترجمة الدينية

((فقد ظلّت الترجمة الحرفية في وحدها المقبول بها في ترجمة النصوص المقدسة))[3]. فالترجمة الدينية وسيلة مهمة لنشر ديانة معينة، وكذلك التعرف على القواعد والشرائع المتعلقة بتلك الديانات في مختلف المناطق.

5-الاقتراض:

جاء في المعجم الوسيط:((اقترض من فلان أخذ منه القرض، واقترض عرضه اغتابه))[4] أي بمعنى أن شخصا ما طلب سلفة من غيره مثل المال لكن في هذه الحالة تكلم بالسوء عنه و حقد علية.

أما في الاصطلاح فهو((وسيلة من وسائل التوسع اللغوي عرفته اللغة العربية منذ العصر الجاهلي، يسميه البعض بالتعريب وهو لا يضر اللغة العربية شريطة آن يلجأ إليه عند الضرورة، وأن يراعي فيه بناء اللفظة المعربة

[1]-خليفة الميساوي المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم، ضفاف الأمانة، الرباط، ط1، 1434،2013، ص75.

[2]-روبير لاروز، في مفهوم الترجمة وتاريخها، تر: عبد الرحيم حول، مجلة حكمة، 2015،ص14

[3]-المرجع نفسه والصفحة نفسها.

[4]-مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، ص727.

على وزن مألوف من أوزان العربية))[1].فالافتراض لايفترض أن يستخدم بكثرة في اللغة العربية ويطلق عليه أيضا اسم" الاستعارة المستديمة "،بحيث أصبح يستخدم بشكل مفرط في الآونة الأخيرة، وهذا الأمر أصبح يمثل خطرا على الذخيرة اللغوية إذ يجب استعماله للضرورة فقط. وللاقتراض أقسام، وهي:

أ-الاقتراض الداخلي:((وهو الذي يتم داخل العشيرة اللغوية ويتولد المصطلح بمقتضاه.

ب-الاقتراض الخارجي :وهو الذي يتم من داخل العشيرة اللغوية إلى خارجها أو العكس ،وهو مايعرف بالدخيل و المعرب.

وله أيضا ثلاثة مستويات وهي:

-اقتراض الكلمات.

-اقتراض أساسي.

اقتراض الأصوات))[2].

6-التعريب

التعريب ظاهرة لغوية ظهرت منذ القدم، لقد جاءت كنتيجة للتبادل الثقافي واللغوي الحاصل بين الشعوب ونظرا لأهمية هذا المصطلح وجب علينا التعريف به لغة واصطلاحا. لقد جاء في مقال لمحمد السويس"...((هذا اللفظ (التعريب) يفيد في اللغة الإيضاح والتبيين))[3]. أي عكس اللبس و الغموض. وعلى الرغم من أن للفظ

[1]- سهام السميدي، خصائص المصطلح اللساني التوليدي وطرق نقله، كلية الآداب والعلوم الانسانية جامعة ابن طفيل القنيطرة، ع27، كانون الثاني2021، ص12.

[2]-المرجع السابق والصفحة نفسها.

[3]-ادريس ابن الحسن العلمي، "اللسان في التعريب"، الدار البيضاء للطباعة والنشر، ط1، فبراير 2001،ص20.

التعريب عدة دلالات في الاستعمال اللغوي الحديث والقديم، فانه في المصطلحية يعني ((نقل اللفظ الأجنبي إلى اللغة العربية دون تغيير ويسمى اللفظ دخيلا أو مع تغيرات معينة ينسجم مع النظامين الصوتي والصرفي للغة العربية، ويسمى اللفظ في هذه الحالة معربا))[1].بإدخال مصطلحات دخيلة إلى اللغة العربية دون تغيير للمعنى مع الانسجام في النظامين الصوتي والصرفي.

يعرف التعريب أيضا بأنه :((نقل الكلمة الأجنبية ومعناها إلى اللغة العربية كما هو دون تغيير فيها، أو مع إجراء تغيير وتعديل عليها لينسجم نطقها مع النظامين الصوتي والصرفي للغة العربية، لتتفق مع الذوق العالم للسامعين ولتيسير الاشتقاق منها، ولقد عرفه الجوهري في معجمه "الصحاح" بقوله: وتعريب الاسم الأعجمي أن تتفوه به العرب على مناهجها))[2]، فعندما ينقل اللفظ الأجنبي لإلى اللغة العربية كما هو يسمى دخيلا، وعندما ينقل مع تغيير أو تحرير يسمى معربا ومن أمثلة الدخيل لفظا أكسوجين ونتروجين ومن أمثلة المعرب لفظا تلقرام وتلفون.

مهما تعددت تعارف التعريب إلاأنها تتفق في المعنى من حيث صوغ اللفظ الأجنبي إلى اللغة، وذلك بإخضاعها إلى قواعدها مع خلاءه من الحروف التي لا وجود لها في اللغة العربية الأصلية، أي إبدال تلك الحروف بحروف عربية وجعل وزنه من أوزانها.

وفي خلاصة قولنا، نرى بأن قضية المصطلح ووضعه من أهم القضايا التي تشغل المختصين والعلماء في المصطلحية، إذ لاحظوا أن تحقيق المبادئ والشروط التي يقتضيها المصطلح يتطلب في أساسه طرق معينة والتي سبق ذكرها، فهي إذا السبيل إلى وضع المصطلح في اللغة وتوحيده خاصة بالنسبة للاشتقاق والترجمة، فالاشتقاق يلعب دورا كبيرا في بناء المصطلحات و الألفاظ، فهو وسيلة التنمية اللغوية فهو يساهم في تطوير اللغة وإثرائها

[1]–علي القاسمي، مقدمة في علم المصطلح، ص99–100.

[2]– علي القاسمي، علم المصطلح: أسسه النظرية وتطبيقاته العملية–ص145.

بالمصطلحات والألفاظ الجديدة التي هي بحاجة إليها، أما بالنسبة للترجمة فهي تعتبر الجسر الذي يصل العرب بمختلف الثقافات العالمية، فهي البنية الأساسية في بناء ثقافة معاصرة دون أن ننسى الطرق الأخرى التي سبق ذكرها فهي غنية عن التعريف، فهي ساهمت بشكل أو بآخر في ولادة مصطلحات جديدة في اللغة العربية مما جعلها تتحد وتتطور.

الفصل الثاني:

منهجية المجامع اللغوية العربية في نقل المصطلح اللساني

مفهوم المصطلح اللساني

إشكالية المصطلح اللساني

مشاكل المصطلح اللساني

منهجية المجامع اللغوية العربية

المقارنة بين منهجيات المجامع اللغوية

لقد شغلت قضية المصطلح اللساني الكثير من الباحثين و الدارسين ،على اعتبار أن المصطلحات مفاتيح العلوم و جوهرها ،فالمصطلحات تمثل بالنسبة للعلم الجهاز العصبي و الوتر الحساس الذي يعطيه صيغته العلمية ،فمن أراد أن يلج مدينة العلوم عليه أن يمتلك لغتها لهذا قال أرسطو قديما "قبل أن تكلمني عرّفني بمصلحاتك".

أولا: المصطلح اللساني (مفهومه، إشكاليته ومشاكله)

تعدّ دراسة المصطلح موضوعا جوهريا داخل الحقل اللساني ،بحكم المكانة المهمة التي يحتلها في بناء شبكة من العلاقات التواصلية بين كل المكونات التي تنشغل بتطوير الدرس اللساني الحديث، وكذلك التنوع الذي يطبع المستويات و الطرق التي تعمل على بنائه داخل قوالب لغوية مختلفة، فالمصطلح اللساني يكتسي أهمية بالغة في الفكر اللغوي العربي المعاصر، الذي يعكس غنى وتنوع النظريات اللسانية التي ميّزت الثقافة اللسانية.

1-1-مفهوم المصطلح اللساني

لقد تمّت الإشارة سابقا إلى أن المصطلح هو اتفاق جماعة على أمر مخصوص، فإذا كان هذا الاتفاق قائما بين جماعة الفقهاء على مسائل في الفقه نتج عنه مصطلح في الفقه، وإن كانت بين جماعة من النحاة صغوا مصطلحا نحويا، فالمصطلح اللساني إذن هو((رمز لغوي مفرد أو مركب أحادي الدلالة منزاح نسبيا عن دلالاته المعجمية الأولى، يعبّر عن مفهوم اللساني محدّد وواضح متفق عليه بين أهل هذا الحقل المعرفي ويرجى منه ذلك)).[1] فالمصطلح اللساني يتداوله اللسانيون للتعبير عن أفكار ومعاني لسانية تضم جناحيها أعمالا علمية تبحث بدورها عن المصطلحات اللسانية، فمنه يتبادر إلى أذهاننا أن المصطلح اللساني يتّسم بصفة العلمية التي تعنى بالمصطلحات اللسانية وأيضا تبحث فيها.

[1]- أحمد الهادي رشراش، إشكالية المصطلح اللساني في اللغة العربية، مجلة كليات اللغات ،جامعة طرابلس، ع17،مارس2018نص86.

وفي تعريف آخر للمصطلح اللساني يعنى به ((تلك المفردات الخاصة بقطاع البحث اللساني التي اصطحبها أهل الاختصاص، والبحث في ميادين اللسانية للتعبير عن المفاهيم و النظريات التي يشتغلون عليها ،بحيث تكون مصطلحات كل مدرسة أو نظرية حلقة متكاملة يكون مفهوم كل مصطلح مضبوط بدقة عندما يتواجد ضمن النظام والجامع اللامع لبقية المصطلحات النظرية))[1].وهذا بعني أن المصطلح اللساني مرتبط بحقل علمي حديث وهو اللسانيات، وبالتالي يكون حاملا لصفة العلمية التي تمتاز بالدقة والعلمية.

1-2-إشكالية المصطلح اللساني

لا يختلف المصطلح اللساني عن المصطلحات الأخرى، فهناك إشكال في توظيفه والتعامل معه، فإشكالية المصطلح اللساني تعدّ من أكبر المعضلات في الخطاب اللساني العربي الحديث وأيضا اللسانيات، وهذا الأمر أحدث إرباكا لدى المتخصصين فيه ((فولوج اللسانيات السويسرية إلى اللغة العربية واهتمام طائفة من علماء العربية في العصر الحديث بواسطة ترجمة بعض المصطلحات الأجنبية وتعريب بعضها الآخر ،وكان الاختلاف الترجمة والتعريب بسبب تعدد الرؤى واختلاف اللغات المنقول عنها للمصطلح وغير ذلك، أثر عميق في تعدد المقابل العربي للمصطلح الأجنبي الواحد، إلى درجة ربما تصل إلى حالة الإرباك الفوضى المصطلحية والاضطراب في الاستعمال وانعدام التنسيق في توحيد المصطلحات الأمر الذي أدى إلى لبس كبير لدى المشتغلين بهذا العلم)).[2]

أي أن اللغة العربية دخلت عليها لغات أخرى كاللغة السويسرية وهذا ما أدى إلى لبس كبير بأن يصبح للمصطلح الواحد أكثر من مدلول أجنبي (أي عدة مدلولات) وكنتيجة لذلك أدى إلى ما يعرف بالفوضى المصطلحية .

[1]- بلال الصفيون، عبد المجيد ميساني، المصطلح اللساني في المعجم العربي بين تعدد التسمية والمفهوم، جامعةالوادي، مجلة علوم اللغة العربية وآدابها،ص244.

[2]-المرجع السابق،ص86.

1-3- مشاكل المصطلح اللساني

من المعروف أن المصطلح اللساني أصبح في الآونة الأخيرة عقبة تواجه البحث العلمي في مجال اللسانيات بمختلف فروعها، وذلك نتيجة الفوضى العارمة التي تسود العالم العربي أثناء تعامله مع التصورات الغربية فالمصطلحات اللسانية أصبحت تشكل عبئ كبير على الدارسين، وذلك راجع إلى جملة من المشاكل التي تحيط بالمصطلح اللساني التي يمكن إجمالها في: التوحيد، والتعدد الذي ظهر في نوعين:

أ-تعدد المصطلحات للمفهوم الواحد

بمعنى أنه في اللغة العربية قد نجد مفهوم واحد له أكثر من مقابل،((وذلك راجع إلى اختلاف وتباين المنهجيات المتبعة في وضع المصطلحات، وخير دليل المناهج المتبعة من قبل المجامع اللغوية والاتحادات العلمية العربية، فنجد أن هناك من يرجع إلى التراث أو الاشتقاق، والبعض الآخر يرجع إلى التعريب))[1].ومن الأمثلة على تعدد المصطلحات للمفهوم الواحد نذكر: لفظة (linguistique) التي تقابلها في مصطلحات عدة من بينها: فقه اللغة ،علم اللغة، علم اللغة الحديث، علم اللغة العام ،علم اللغة العام الحديث، علم اللّسان،اللسانيات، علوم اللغة...وأيضا لفظة (الصوتيات)الذي يطلق عليها مصطلحات عديدة: علم الأصوات، الصوتيات، علم الصوت...فمن خلال هذا نستنتج بأن كل لفظة أو كل مفهوم واحد يعبر عنه بأكثر من مصطلح، وهذاالشيء ليس بالأمر الجميل لأنه يؤدي إلى الاختلاط في فهم المصطلحات واللبس في تحديد معانيها وهذا يؤدي إلى نتيجة وهي عرقلة عمل الباحث أو القارئ ويجعل العمل المصطلحي يلتمسه شيء من النقص والغموض.

[1]- بن ناصر داية، المصطلح اللساني العربي الحديث من مشكلة التعدد إلى دواعي التوحيد، حولية أكاديمية دولية محكمة متخصصة، جامعة البليدة2،لونيس علي،الجزائر، ع142،19.

ب–تعدد المفاهيم للمصطلح الواحد

لقد سبق وذكرنا تعدد المصطلحات للمفهوم الواحد التي تعتبر من إشكالات المصطلح فإن تعدد المفاهيم للمصطلح الواحد من إشكالات المصطلح أيضا ،التي تعتبر نقيض النوع الأول((فمن المسلم به مقابلة عدة مفاهيم بعدة مصطلحات مختلفة ولا يصح وضع مصطلح واحد لعدة مفاهيم))[1]ومثال على ذلك مصطلح (associative)أي افتراضي ،يقابله أيضا مصطلح (symagmatique)أي تركيبي، وتقابل بمصطلح (contexteal) وهذا هو الصحيح، فالتعدد اللغوي يعد من الأدبيات اللسانية اللغوية التواصلية، يظهر اختلاف اللغة المستعملة حسب الوضعية والسياق، إضافة إلى الحاجة والغاية والهدف، فنذكر من أسبابه، فالتعدد اللغوي يعد من الأدبيات اللسانية اللغوية التواصلية ،يظهر اختلاف اللغة المستعملة حسب الوضعية والسياق، إضافة إلى الحاجة والغاية والهدف، فنذكر من أسبابه أتساع اللغة إلى أقاليم واسعة من الأرض حيث تتعدد و تتشتت الوحدات اللغوية وتتشعب اللغة إلى لهجات وتأخذ كل لهجة سمات خاصة تميزها عن أخواتها، سبب آخر هو تأثير الأرض والسياسة وتأثير الفروق الاجتماعية.

ومن المشكلات التي يعاني منها المصطلح اللساني أيضا نذكر:

-تعدد اتجاهات وضع المصطلح

من المعروف سابقا أن في الوطن العربي ظهرت العديد من المجامع اللغوية، وأنّ كل مجمع يقوم بوضع المصطلحات ويكون له منهج يتبع في ذلك، فاختلفت الآراء حول ذلك، فمنهم من يرى ضرورة اللجوء إلى

[1]–المرجع نفسه، والصفحة نفسها.

التراث، وهناك من يهاجم إحياء الألفاظ القديمة، ومنهم من يحذر من ذلك وكانت النتيجة من كل هذا هو "تعدد المصطلح".[1]

-البطء في وضع المصطلح

وهذا الأمر يؤدي إلى سلبيات عدّة وهي: استعمال المصطلح العربي في حالته الأصلية أي كما هو دون تغيير، بحكم أنه لا وجود لمقابل عربي يقابله[2].

-الاعتماد في كثير من الأحيان على تعريب المصطلحات اللسانية:

أي يتعذر الحصول عليه في شكل كلمة واحدة، حيث أنه يفضل اللفظ المعرب على المركب بأكثر من كلمتين، وإن كان لابد من تجنب التعريب و اللجوء غليه كآخر الحلول وذلك لإبعاد الدخيل عن العربية.

-طرق صياغة المصطلح

ومن أمثلة ذلك:

-المصطلح الأجنبي:(syncrenique)الذي يعني دراسة اللغة في حالة الاستقرار،ويعني أيضا الآنية بمصطلح آخر.

-المصطلح الأجنبي: (dianchromie) الذي يعني دراسة اللغة في حالة تطور ويعني التعاقبية بمعنى آخر.

-المصطلح الأجنبي:(acoustique) الذي يعني دراسة الموجات اللغوية.

-غياب المؤسسات المتخصصة والمهتمة بحقل المصطلح اللساني:

[1]-ينظر:فوزية طيب عمارة، الازدواجية اللغوية في اللغة العربية،ص9.

[2]-ينظر:المرجع نفسه والصفحة نفسها.

وهذا يؤدي إلى غياب التنسيق واختلاف الآراء وبالتالي مشاكل في المصطلح.

-استخدام المصطلح التراثي لمفهوم جديد مختلف عما هو في التراث:

وهذا يعتبر من أكبر المشكلات، فعندما تتعود اللغة على مصطلح واحد لمفهوم واحد كان متواجد في تراثها من قبل، فهذا يؤدي إلى تغير في التراث ويصبح مختلف عن التراث الذي سبقه.[1]

*دواعي توحيد المصطلح اللساني

قبل الحديث عن دواعي وأسباب توحيد المصطلح اللساني، سنتطرق أولا إلى مفهوم بسيط وموجز لمصطلح" التوحيد "الذي نعني به:((اتفاق المتخصصين في وضع مصطلح يعنيه دون غيرة للدلالة على مفهوم معين في مجال علمي محدد وداخل لغة واحدة))[2].أي اتفاق جماعة من المتخصصين في وضع مصطلح واحد دون غيره، وذلك للدلالة على مفهوم محدد في لغة واحدة، فلقد جاءت فكرة توحيد المصطلح إلى إشكالية تعدد المصطلحات بوجود أكثر من مصطلح لمفهوم واحد، أو تعدد المفاهيم لمصطلح واحد فهذه المشكلة تعود إلى كثرة المصطلحات الأجنبية الوافدة إلى اللغة العربية من مختلف العلوم واختلاف اللهجات((فلذلك وللحد من هذه المعضلة اجتهدت العديد من المجامع اللغوية أو المؤسسات العلمية إلى ضرورة توحيد المصطلحات "فمن المعروف سابقا أن المجامع اللغوية من أهدافها المحافظة على اللغة وتوحيد مصلحاتها" بالرغم من أن محولاتها كانت بطيئة بالمقارنة مع سرعة التقدم التكنولوجي والكم الهائل من المصطلحات الوافدة من لغات أجنبية عدة ومن علوم مختلفة إلى اللغة العربية))[3].ومن المجامع اللغوية العربية التي عملت على توحيد المصطلحات فنذكر :"مكتب التنسيق والتعريب"

[1]-ينظر:فوزية طيب عمارة ،الازدواجية اللغوية في اللغة العربية،ص9.
[2]-المرجع السابق،ص143.
[3]-المرجع نفسه،ص143.

الذي تم إنشاءه في الرباط عام 1969،الذي كان له دور أساسي في تنسيق المصطلح العربي وتوحيده وذلك من خلال وضعه خطة في إعداد المعاجم الموحدة ولقد قسم هذه الخطة إلى خمسة أقسام وهي:

1-الخطة1:كانت من 1969إلى غاية 1983:كانت هذه الخطة تسمى بمرحلة التصور.

2-الخطة 2:من 1984إلى 1989:كانت هذه الخطة مرحلة إعداد معاجم في موضوعات التعليم العام والتقني والمهني وأيضا الجامعي وحتى العالي.

3-الخطة 3:من1990إلى 2000:كانت مرحلة إعداد معجم في موضوعا علمية.

4-الخطة 4:من 2000إلى 2010:كانت الخطة الأخيرة وفي مرحلة إعداد معاجم في المصطلحات العلمية الأساسية لمحمل المعارف الإنسانية. ثم يليه مجمع اللغة العربية بالقاهرة "عام1971الذي كان يسير وفق مبدأ التوحيد المصطلحات العلمية العربية ويمكن تلخيص هذه المبادئ في نقاط التالية:

- توحيد المصطلحات كل تخصص علمي وتقني علمي على حدة أي أنه يجب وضع حل مصطلح حسب تخصص الذي تعنيه.

- تحديد المصطلحات المراد نقلها إلى العربية كي لا يتم النقل عشوائيا فبهذه المنهجية يصبح سهلا ولا تختلط الأمور.

- جمع المقابلات العربية بالألفاظ الأجنبية المستخدمة في البلاد العربية المختلفة والتنسيق بين المنشطين بالمصطلحات ،واستثمار المؤتمرات في مناقشة أعبائهم فمن خلال جهود المجامع اللغوية العربية في عملية الهدف نفسه متمثلين في علماء ودارسين وأيضا باحثين ونذكر منهم الباحث المعروف "محمد راشد الحمزاوي" الذي عمل

جاهدا على توحيد المصطلح وذلك من خلال اعتماده على خمس طرق أساسية في توحيد المصطلح وذلك من خلال اعتماده على خمس طرق أساسية في توحيد المصطلح وهي كالأتي:

– اعتماد المصادر والمراجع المتعلقة بالموضوع المطروق ل فهذه الطريقة تعتبر بمثابة منطق أساسي لعملية التوحيد.

ثاني طريقة وهي الاعتراف و الوعي بمبدأ الترجمة بمعنى أن ترجمة المصطلح الواحد بمرادفات أمر مسلم به وارد من الاقتناع به والطريقة الثالثة في استقراء المترجمات المتعلقة بميدان معين من مبادئ العلوم والتكنولوجيا وهذا يعنى تقصي شامل وعميق لجميع المصطلحات المتواجدة وذلك لمعرفة المفاهيم الناشئة عن المفهوم الأصلي والمحيط به وأيضا نجد عبد الرحمن الحاج صالح الذي يؤكد بأن توحيد المصطلحات العربية لا يتم إلا بتوحيد منهجيات البحث و الوضع وذلك بدليل "أن اللغة وضع واستعمال "[1]،أي أنه يجب الاهتمام ليس فقط بطرق الوضع بل بكيفية استعمال كذلك فلابد وضع اللغة بدون كيفية استخدامها.

تعتبر مشكلة توحيد المصطلح من مشكلات العويصة التي تثير اللبس والغموض لذلك وجب وضع حل للحد منها، لكن كما سبق وأشرنا إليه سابقا أن المحولات التي جاءت في هذا المجال توحيد المصطلح سواء كانت جهود جماعية كجهود المجامع الغوية العربية أو جهود فردية للباحث تذكر ،ولم تحقق أهدافها بل زادت من المشكلة إشكالا لذلك وللحد من هذه المعضلة اقترحت بعض الحلول عساها تكون السبيل نحو حل هذه المشكلة .

*الحلول المقترحة للحد من ظاهرة التعدد والسعي نحو التوحيد

من الحلول الأولى المقترحة للحد من هذه الظاهرة هو تشجيع وتحفيز الإبداع و التأليف العلمي ودعمه وذلك من أجل تأسيس لغة عربية علمية مبنية على مصطلحات عربية أصلية وضرورة تدعيم المشاريع اللغوية في الوطن التي تسعى إلى ترقية اللغة العربية وتنميتها وجعله كمشروع الذخيرة العربية فهذا المشروع كان يترأسها الدكتور

[1]–ينظر،فوزية طيب عمارة، الازدواجية اللغوية في اللغة العربية،ص9.

عبد الرحمن الجامع صالح أيضا تعريب العالي فيه يتلقى الجماعية لدى المؤسسات والابتعاد عن الأعمال الفردية بالإتحاد قوة لأن بالأعمال الفردية كل باحث يتعصب فيه لمذهبه ولرأيه لذلك وجب العمل جماعة من أجل الوصول إلى منهجية عمل تسعى إلى توحيد المصطلح اللساني وذلك من خلال رصد منهجية علمية دقيقة والمضبوطة المبنية على مبادئ ,أسس تطبيقية، حلا آخر يكمن في تكوين لجان خاصة تقوم بإتباع سياسة لغوية موحدة في وضع المصطلح وتوحيده وذلت بتعزيز التعاون بين المتخاصمين في علم المصطلح واللسانيات والترجمة والعناية بها وبأساليبها وتقنياتها وأخيرا مراعاة خصوصية اللغة العربية لها الحفاظ على بنائها الصوتي والصرفي التركيبي إذ من المعروف أن لكل لغة مميزاتها الخاصة[1].

وفي الأخير تعتبر هذه الحلول بمثابة الأمل الوحيد في توحيد المصطلحات خاصة إذا حظيت هذه الأخيرة بالاهتمام الكافي والدراسة لأنه من المستحيل الوصول إلى وضع مصطلحات موحدة لم تتوصل الدراسات إلى سياسية لغوية كاملة والتخطيط العلمي يضع ضمن اهتمامه وأهدافه توحيد اللسان العربي فوحدة المصطلح في توحيد اللغة العربية وبقائها على وتيرة واحدة وضمان استمراريتها.

ثانيا: منهجية المجامع اللغوية في نقل المصطلح اللساني

إن تطور ونمو العلوم أدى باللغات إلى لجوئها في التعبير عن مساهمتها بوضع المصطلحات، فالمصطلحات هي مفاتيح العلوم لأن أي ظهور لأي علم جديد يبدأ من ظهور وتكون مصلحاته.

ويعد المصطلح العنصر الأساسي الذي يضاف إلى الرصيد اللغوي، فيعني اللغة بالجديد ويجعلها تتسم بكل مستحدث في ميادين الفكر والحضارة وعلى الأخص ميدان العلوم والتقنيات، لتكون واسطة التعليم والتعلم في جميع المراحل والتخصصات وأداة للتفكير والتعبير في كل مجال من مجالات الحياة والعمل.

[1]-ينظر: المرجع السابق، ص135.

واجه العلماء والمختصون مشكلة في وضع المصطلحات من بينها اللسانية التي تدرس المصطلح داخل الحقل اللساني ،فالعلاقة بين المصطلح واللسان في الارتباط القائم بين اللغات التقنية، اللغة العامة ،نضرا لإشكالية وضع المصطلحات اللسانية بدأ العمل المصطلحي في مرحلته الأولى بجهود فردية فمنهم من نقل الكتب العلمية القيمة غلى العربية من اللغات الأجنبية و منهم من وضع المصطلحات الجديدة أو صنف المعاجم العامة أو المتخصصة، غير أن الجهود الفردية غير كافية في وضع المصطلحات ما لم تتضافر الجهود مجتمعة لتحوز القبول وتظفر بالإجماع ،فإن مسألة وضع ونقل المصطلح في كل فروع العلم المختلفة لابد من تعاون بين العلماء و أهل الاختصاص ليكون إنتاجا بناءا ،لذا عكفت مجموعة معتبرة من المجامع اللغوية لوضع مصطلحات لتحضا باهتمام الدارسين والباحثين، فلكل مجمع من مجامع اللغة العربية منهجية في وضع المصطلح ولكن كان ثمة تباين محدودة بين مجمع وآخر في تقديم طريقة على أخرى في وضع المصطلح ،ولابد في هذا المقام من الإشادة بمنهجيات تلك المجامع.

2-1- منهجية المجمع العلمي العربي بدمشق في نقل المصطلح

من خلال الجهود الكثيرة والمتلاحقة التي بدأها العلماء العرب في إيجاد المصطلحات و اطلاعهم على الأساليب التي اتبعها النقلة في عصر النهضة الغربية القديمة((أقام مجمع اللغة العربية بدمشق" ندوة إقرار لوضع المصطلح العلمي في دمشق بتاريخ 1999/11/25،الذي أغنى منهجية وضع المصطلحات ببعض المبادئ الأفكار ،نذكرها كما يلي:

-افتتح بتعريف المصطلح كيلا يكون ثمة لبس في هذا الأمر، فذكر أن المصطلح العلمي لفظ يصطلح عليه أهل العلمي المتخصصون للتفاهم والتواصل فيما بينهم.

-أضاف مبدأ مهما هو إلحاق كل مصطلح بتعريف موجز، دقيق يبين دلالته العلمية.

-ذكر أنه عندما ينقل مصطلح علمي من اللغة الأجنبية إلى العربية يبدأ بإثبات معنى أصله في اليونانية أو اللاتينية أو غيرها، ثم يوضع المقابل العربي.

-إذا كان للفظ العلمي مقابل إلى اللغة العربية يؤدي معناه فضّل المصطلح العربي القديم على الجديد إلا إذا شاع.

-تكوين شبكة لغوية لإتحاد المجامع ،ولكل مجمع لغوي هيئة علمية ممثل فيها مهمة العمل على إذاعة قرارات الإتحاد وتعميمها))[1] ،نستنتج من هذا كله أن المنهج الذي اتبعه هذا المجمع كان منهجا يتضمن بيان واضحا شافيا لكل المبادئ الأساسية للمنهجية التي أقرتها الندوة.

كما كان لمجلة المجمع دور في وضع المصطلح العلمي حيث كانت تنشر فيها البحوث اللغوية والأدبية للمجمع في مختلف الأغراض التي تناولت المواضيع اللغوية و المصطلحات العلمية، ومن بين الناشرين لمختلف المصطلحات في هذه المجلة: أمين معلوف في أسماء النجوم، جميل الخاني في علوم الطبيعة، داود الشلبي في الجواهر، والدكتور مرشد خاطر و الدكتور حسنى سبح في الطب، والدكتور صلاح الدين الكواكبي في الكيمياء، ومصطفى الشهابي في علوم الزراعة والمواليد الثلاثة ومصطلحاتها))[2]، وكان للجهود المصطلحية التي بذلها أصحاب هذا المجمع كانت قليلة إلا أنه استطاعوا أن يطبقوا التعريب في التعليم العالي إلا أنهم انطلقوا من مقررات مجمعية بل لشعورهم الوطني والقومي الذي دعاهم لذلك.((ويرى أن التعريب ضروري في مراعاة الملاحظات التالية :

- ترجمة الألفاظ بمعانيها هو المجال الأوسع.

- من الطبيعي أن الألفاظ العلمية الأعجمية توضع بين قوسين إلى جانب الألفاظ العربية .

[1]- ينظر: الأستاذ دكتور شحاذة الخوري، نحو منهجية موحدة لوضع المصطلح، مجلة اللغة العربية بدمشق، مجلد 5 ، الجزء الخامس المؤتم الثالث، ص19-20.

[2]-ينظر:علي الزركان، ص124.

– الاكتفاء بالألفاظ الأعجمية المعربة وحدها معناه عجز العربية عن أن تسع المفاهيم الأجنبية.

– لا ضرورة للنحت في أسماء التصنيف مثل غضروفيات الزعانف بدلا من غضر عنفيات .

– بعض الأماكن يمكن أن نعربها فقط لأنها سميت باسم مكتشفيها .

– بعض الأسماء العربية أقرب إلى أنها من الأسماء الأعجمية فتلفظ بما يفهم))[1].

–((تحوير المعنى اللغوي القديم للكلمة العربية وتضمينها المعنى الجديد.

– اشتقاق كلمات جديدة من أصول عربية أو معربة للدلالة على المعنى الجديد.

– ترجمة الكلمات أعجمية بمعانيها.

–تعريب كلمات أعجمية وعدّها صحيحة))[2]

2-2: منهجية مجمع اللغة العربية بالقاهرة في نقل المصطلح

((سار المجمع في بدايته الأولى على النهج نفسه الذي سلكته المجامع السابقة من الاهتمام بتعريب الألفاظ الحضارية دون التعرض للمصطلحات العلمية ،وقد عدد ما أخرجه نحو 246 كلمة عربية الأصل والاشتقاق عاش منها الكثير حتى يومنا هذا واندثر بعضها الآخر لعدم تقبلها منها لبعض المناهج مثال: طبقة etage.[3]

[1]- محمد علي الزركان ،الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث،ص98،97.

[2]- حياة لشهب ،آلية انتقال المصطلح و إشكالية صيرورته ما بين المجامع اللغوية والمعاجم المتخصصة ،مجلة القارئ للدراسات الأدبية والنقدية واللغوية ،مجلد 2،عدد4،جوان2021،ص354.

[3]محمد علي الزركان، جهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث، ص135.

وقد توسع نشاط المجمع في نشر المصطلحات، فتوزعت لجانه العلمية وانكبت على وضع المصطلحات حيث استطاع أن ينجز مصطلحات بعض الفروع وتحقيق بعض المعجمات في الفلسفة ومختلف العلوم وقد أقر المجمع سنة 1980 نهجا علميا في الترجمة والتعريب للمصطلحات العلمية الغربية وقد جاء فيه ما يلي:

-وضع المقابل الإنجليزي أو الفرنسي بإزاء المصطلح العربي مع الاستضاءة بالأصل اللاتيني أو الإغريقي إن وجد مع مراعاة أن يتفق المصطلح العربي مع المدلول العلمي للمصطلح الأجنبي دون تقييده بالدلالة اللفظية.

-((إيثار الألفاظ الغير الشائعة لأداء المصطلحات العلمية.

-التعريب عند الحاجة الملحة وذلك إذا كان المصطلح يعود إلى أصل يوناني أو لاتيني أو شاع استعماله دوليا أو كان منسوبا إلى علم عرف بين العلماء.

-عد المصطلح المعرب عربيا وإخضاعه لقواعد اللغة العربية بالاشتقاق وغيره.

-يكتب اسم العلم الأجنبي وكذلك المصطلح المعرب بالصورة التي ينطقان بها في لغتهما))[1].

فلقد اتخذ هذا المجمع منذ تأسيسه فكرة توحيد المصطلحات العلمية شعارا حتى يعيد للعرب وحدتهم العلمية ،كما روي في الأعضاء العاملين بهذا المجمع حين إنشاءه أن يظم إليهم علماء لغويين منت مختلف البلدان العربية و إلى جانب ذلك لم يتردد في إرساله ما يقره من مصطلحات إلى الهيئات العلمية في الداخل والخارج ويرحب بما تبديه من ملاحظات.

ولعلّ أهم قرارات المجمع في اختيار المصطلح احترام الأسس التالية:

[1]- ينظر: شوقي ضيف، مجمع اللغة العربية في خمسين عاما، 1934-1984، ط1، جمهورية مصر العربية، 1958، ص133-134.

((الإلزام بما أقره المجلس ومؤتمره من نهج أو أسلوب لوضع المصطلحات العلمية وتاريخها.

-الوفاء بأغراض التعليم العالي ومطالب التأليف والترجمة والثقافة العلمية وتاريخها.

-الحفاظ على التراث العربي وخاصة ما استقر منه من مصطلحات علمية عربية صالحة للاستعمال الحديث.

-مسايرة النهج العلمي واختيار المصطلحات العلمية ومراقبة التعريب بين المصطلحات العربية والعلمية لتسهيل المقابلة بينها للمشتغلين بالعلم))[1]. والشيء المستنتج والملموس في هذا المجمع هو أن أعضاءه لا يتعصبون للمصطلحات التي تصنعها، أو تقوم بالتحقيق فيها لجان المجمع بل ينظرون باهتمامهم في الملاحظات التي تردهم عليها، وهذا يدل على تحلي أعضاء المجلس بصفات العلماء.

((أما النهج الذي يسير عليه المجمع في قبول المصطلحات أو رفضها هو النظر من كل لجنة في الألفاظ العلمية التي تأتيه من الجامعات المصرية والإدارات الحكومية، وأن تصنع ما تراه من الألفاظ الغربية مقابل الألفاظ الإنجليزية أو الفرنسية، وأن تعرفها بالعربية تعريفا علميا، وتشرحها شرها دقيقا وأن يبعث لها المجمع إلى أعضاءه وإلى العلماء المختصين ليبدو ملاحظاتهم عليها، وأن تنظر اللجنة فيما يردها من ملاحظات وأن تعرض الألفاظ بعد ذلك على مجلس المجمع الأسبوعي، فيتناقش أعضاءه فيها حتى إذا استقر رأي المجلس على جملة منها، تعرض إدارة المجمع على المؤتمر في اجتماعه السنوي وبعدها تنشر المصطلحات التي أقرها المؤتمر في مجلة المجمع ويترك مجال سنة لتصنع المصطلحات في حكم المقبولة نهائيا))[2]، سارت منهجية هذا المجمع وفق مبادئ عديدة قام بوضعها من أجل أن يشكل منهجية منظمة في نقله للمصطلح وكان من أولها أن تكون ألفاظ اللغة العربية المختلفة مماثلة

[1]- محمد علي الزركان، جهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث، ص162.

[2]-ينظر: الأمير الشهابي مصطفى، المصطلحات العلمية في اللغة العربية في القديم والحديث، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت لبنان، ط1، 1995، ص69-70.

ومتشابهة مع المصطلحات الأجنبية ومثال ذلك الصوتيات ن ولا يكون ذلك إلا من خلال المحافظة عليه وأيضا الاعتماد و الإبقاء عليه والعودة والعودة إلى المصطلح التراثي الذي يعبر تعبيرا دقيقا على المفهوم المراد منه و الميل إلى اختيار المصطلحات الأقرب إلى التراث كلما أمكن ذلك.

2-3-منهجية مجمع اللغة العربية الأردني في نقل المصطلح

لقد حرص المجمع الأردني على أن يجعل لنفسه نافذة مفتوحة على النهضة الثقافية في الأردن، وعلى الأوساط المثقفة والمؤسسات التعليمة المختلفة، وعلى الجماهير عامة وتحقيقا لهذه المشاركة الواسعة،قد اتخذ لنفسه منهجا للتعريب في ممارساته العملية والتي نستنتجها من المنطلقات التالية:

-((أن يكون اللفظ العربي معادلا للمصطلح الأجنبي.

-أن يكون اللفظ العربي دالا على وظيفة إن لم يكن التعريب قادرا على نقله بدقة.

-تفصيل المصطلح التراثي على المستحدث.

-الحفاظ على المصطلح الأجنبي إن كان شائعا.

-الحفاظ على المصطلح الأجنبي ببعض التعديل بحيث تصحيح له بنية صوتية عربية))[1]،فمن هنا نصل إلى فكرة أن منهجية اللغة العربية الأردني سارت وفق منهجية منضمة في نقله للمصطلح،وكان من أولها أن تكون ألفاظ اللغة العربية مختلفة مماثلة ومتشابهة مع المصطلحات الأجنبية ومثال على ذلك الصوتيات الذي يعادله المصطلح الأجنبي المعروف "....."ولا يكون ذلك إلا من خلال المحافظة عليه الاعتماد والإبقاء عليه والعودة إلى المصطلح

[1]- السعيد بوطاجين، الترجمة والمصطلح، دراسة اكمالية الترجمة المصطلح النقدي الجديد، منشورات الاختلاف،ط1430،1/2009،ص40.

التراثي الذي يعبر تعبيرا دقيقا على المفهوم المرادف منه والميل إلى اختبار المصطلحات الأقرب إلى التراث كلما أمكن ذلك.

وتمكن منهجية المجمع الأردني أيضا في: ((أن يكون بالمقابل الصوتي معبرا تعبيرا دقيقا على المصطلح الأجنبي.

-أن يكون المقابل الصوتي معبرا عن الوظيفة التي تدل عليها.

-أن يكون المقابل العربي للمصطلح الأجنبي هو المصطلح الأجنبي بتحويل يجعل له جرسا عربيا.

-أن يكون المقابل العربي للمصطلح الأجنبي نفسه إذا كان من الشيوع الذيوع))[1]،كون المصطلح العربي في مقابل المصطلح الأجنبي معبرا تعبيرا دقيقا متساويا ومتماثلا له إذ أن مجمع اللغة العربية الأردني فلاحظ لنفسه دربا جديدا،في خدمة النهضة اللغوية ومواكبتها للنهوض ووضع المصطلحات والعمل عليها من أجل إحياء التراث صيانة وإغناء.

2-2: منهجية المجمع العلمي العراقي في نقل المصطلح:

لقد أولى المجمع العلمي العراقي منذ نشأته اهتماما كبيرا للمصطلحات العلمية، وكان قد وضع في الخمسينات مجموعات صغيرة في موضوعات مختلفة من المصطلحات وذلك بفضل أعماله المجيدة ومنجزات يعتد بها، وإنتاج رفيع المستوى تميز بغزارته وتنوعه في مختلف المجالات، وذلك بفضل مساعدة قياداته الرشيدة وعلمائه الأعلام على المضي قدما نحو أفاق رحبة من التقدم والتطور من خلال أعماله ومبادئه وأسسه، بالأخص منهجيته المتبعة في نقل المصطلح، وفيما يلي إطلالة نيرة على هذه المنهجية، يسير المجمع في وضع المصطلحات على نهج واضح حيث ((يدرس المعروض عليه من المصطلحات من قبل المتخصصين أو في الكتب الخاصة، ويتعرف أصله ونشأته ثم يسمع رأي المتخصصين فيما اختاروه من كلمات عربية مناسبة له، ثم يستعرض ما ورد في الكتب العربية قديما

[1]-ينظر:محمد علي الزركان ،الجهود اللغوية في مصطلح العلمي الحديث،ص18.

وحديثا من كلمات موافقة ،مما قد يفي بالمراد فإذا وقف على كلمة صارت مناسبة له أدت المعنى الاصطلاحي، ورأى فيها السلامة يألفها الذوق على رأيه وبت في الأمر، ومن عادة المجمع أن لا يرى رأيا في المصطلح ولا يبت فيه إلا بعد الوقوف على أراء علماء البلاد العربية الأخرى فيه، وهو حريص كل الحرص على أن يتفرد برأيه ولا يقر قرار قد يخرجه عن الوحدة والإجماع، واتفاق العلماء من أبناء هذه الأمة وقرر المجمع أن لا يثبت مصطلحا إلا بعد مرور ستة أشهر على تاريخ نشره ليتسنى له دراسة لآراء التي يبدي في نشأته، وفي ضوئها يقرر المجمع ما يراه صالحا للاستعمال))[1] المنهج الذي سار عليه المجمع العلمي العراقي هو نهج واضح يدرس المصطلح في لجنة علمية متخصصة، تدرس أصله وتبحث له عن أفضل المقابلات المناسبة له.

((ومن أهم الأعمال التي بذلها المجمع العراقي رعايته للمصطلحات والعناية بها، وتوحيد مجهوده ونشاطاته التي توسع أفقها وتثبيتها ونشرها بالنقل والتعريب والاشتقاق، بالإضافة إلى سار عليها المجمع في وضع المصطلح ،قامت بوضع قواعد منهجية اتبعتها اللجان في وضع المصطلحات والتي تتمثل فيما يلي:

1-تفضيل المصطلح العربي على المعرب، وعدم اللجوء إلى تعريب المصطلح إلا إذا تقدر وجود المصطلح العربي.

2-أن يستفاد من الألفاظ العربية القديمة المماتتة لوضع المصطلحات، بشرط أن لا يكون المصطلح من الألفاظ المتداولة المعروفة حتى لا يضع اللسانيين المعنى اللغوي ودلالته الاصطلاحية.

3- إدراج مصطلح واحد فقط في مقابل كل مصطلح أجنبي في مفهوم واحد.

4-تجنب استعمال اللفظ العربي الواحد لأكثر من دلالة اصطلاحية واحدة.))[2]

[1] ينظر:محمد علي الزركان، جهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث، ص180-181.

[2] -ينظر:المرجع السابق ،ص 179 -183.

المجمع العلمي العراقي أولى جانبا كبيرا للمصطلحات العلمية واهتم بوضع المصطلحات لمختلف العلوم،فلم يكن يتردد في الاطلاع على جميع الآراء لمختلف الهيئات والمجامع اللغوية الأخرى من خلال ما تصدره كتبها ومجلاتها، فكان حريصا على أن تكون قراراته موحدة مع القرارات الأخرى.

-أن تكون المصطلحات التي يختارها المجمع مألوفة مأنوسة بعيدة عن الغرابة.

-تفضيل الشائع المشهور من المولد أو الدخيل على الهجين المهجور من المصطلحات.

- أن يكون الاشتقاق قياس مطلقا لتجنب الغرابة في صياغة المصطلحات.

-الاعتماد على آليات الاشتقاق والتعريب في وضع المصطلح واللجوء إلى النحت في حالات الضرورة فقط.

-لا يشترط في المصطلحات العربية أن تخضع إلى وزن من أوزان اللغة، ولكن يتحسن ذلك أن أمكن مع تفضيل تغيره بما يجعله يتلاءم مع المنطق العربي.

-قصر المصطلحات وسهولة مآخذها ذلك من أهم مواصفات المصطلحات الجيدة، والابتعاد قدر الإمكان عن التراكيب المصطلحية واللجوء إلى آليات النحت والاختزال، ويحبّذ بعض القائمين على هذا المجمع آلية النحت إذ يعتقدون أن: "التوسع في النحت أصبح من أهم حاجات اللغة العربية وأنه لا سبيل دون ذلك، إلا اغنائها بما تحتاج إليه من المصطلحات العلمية الجديدة"))[1]، فالنحت إحدى لآليات الناتجة لتحقيق الاقتصاد اللغوي في المصطلحات العلمية العربية ، إلا أن بعضهم الأخر يرى ضرورة تجنب النحت لأنه لا يتلاءم مع طبيعة اللغة العربية، وكذا لصعوبة وضع قواعد ثابتة.

[1]-ينظر: محمد الزركان، الجهود اللغوية في المصطلح العلمي، ص178.

2-5-منهجية مكتب تنسيق التعريب بالرباط في نقل المصطلح

إضافة إلى المنهجية والجهود والإسهامات الحديثة التي قامت بها المعاجم اللغوية للنهوض بالغة العربية والعمل على نشرها ووضع المصطلح ونقله وكذا توحيده، لا يمكن تجاهل الدور الكبير والفعال الذي قام به مكتب تنسيق التعريب في خدمة اللغة العربية، بهدف خلق جهاز عربي متخصص يعني بتنسيق جهود الدول العربية في مجال تعريب المصطلحات، لاحظ المكتب منهجيته الأولى ((تفاوت الكفاءة اللغوية لدى الباحثين ،بسبب عدم التنسيق بين امتلاك العلم وجعل اللغة ومعرفة اللغة وجهل السلم واختلاف لمؤتمر الأجنبي: إنجليزية، فرنسية، روسية، كما نظر إلى سرعة تولد المصطلحات ما يقارب 50مصطلحا في اليوم، ولاحظ اختلاف المناهج في تعريب المصطلحات مابين الجامعات والمجامع والإنجازات و المنظمات المتمثلة في ترجمة معنى المصطلح تأسيسا على المعاجم اللغوية العربية، وترجمة أيضا كل الوضع والتوليد وتعريب المصطلح الأجنبي بتعديلات صوتية، بالإضافة إلى ارتجال مصطلحات من قبل أفراد غير مؤهلين والتسرع في اقتراح المصطلحات وهذا كله أدى إلى ظهور أكثر من ترجمة المصطلح الواحد في بلدين مختلفين أو في بلد واحد على مستوى المرجع الواحد، والذي أدى إلى فرض التأليف بسبب استقلالية الأفراد و المؤسسات التي تجتهد وفق رؤيتها))[1]،انطلاقا من تعريب المصلحات العلمية و التقنية والحضارية وهو بذلك يسهم في إيجاد أنجح سبل لاستعمال اللغة العربية في الحياة في جميع مراحل التعليم ،وفي كل جميع المراحل التعليم،وفي كل الأنشطة وتتابع مرحلة التعريب في جميع التخصصات لذلك اقترح تحديد منهجية لوضع المصطلح بطريقة علمية تقويمية ترتكز على مبادئ وأسس نذكر منها:

((ضرورة وجود مناسبة أو مشاركة بين مدلول المصطلح اللغوي ومدلوله الاصطلاحي، ولا يشترط في المصطلح أن يستوعب كل معناه العلمي.

[1]-ينظر:السعيد بوطاجين ،الترجمة والمصطلح دراسة في إشكالية ترجمة المصطلح نقدي الجديد ص20.

-تفضيل الكلمة المفردة التي تساعد على تسهيل الاشتقاق والإضافة والنسبة والتثنية والجمع.

-استخدام الوسائل اللغوية في توليد المصطلحات العلمية الجديدة بالأفضلية طبقا للترتيب الآتي: التراث فالتوليد (لما فيه من مجاز و اشتقاق وتعريب ونحت).

-استقراء التراث العربي واختياره وخاصة ما استقر منه من مصطلحات علمية عربية مناسبة لاستعمال حديث.

-تعريب عند الحاجة وتفضيل الكلمات العربية فصيحة الشائعة على الكلمات المعربة))[1].انطلاقا من هذه المبادئ التي اتخذها المنهج في نقله للمصطلح فلقد أقر بضرورة كون معنى أو (مدلول) المصطلحات اللغوية متماثلة مع الاصطلاحية، وكذلك اعتماده على كلمة المشتقة وإهمال الغير مشتقة، بدليل أن للاشتقاقات أهمية كبيرة في إثراء اللغة وتطويرها، وكذا تزويدها بكلمات جديدة و أيضا تفضيل الإفراد على الجمع، بنسبة للكلمات وذلك لأنها تعمل على تسهيل عملية الاشتقاق والتثنية والجمع ،ووضع المصطلح الواحد من جميع النواحي وإحياء التراث العربي واستقراء المصطلحات الأقرب إليه الصالحة للاستعمال الحديث.

إضافة إلى جانب منهجية المجامع اللغوية السابقة الذكر التي أخذت على عاتقها النهوض باللغة العربية و محاولة تجاوز العجز الذي سجلته وكذا الوقوف على مختلف الإشكالات خاصة ما يتعلق منها بالمصطلح حيث راحت هذه المجامع ترسم منها حياتها و تقترح سلسلة من المصطلحات سجلت في مسارد و قوائم نجد المجمع العلمي اللغوي ببغداد الذي يولي عناية خاصة بالمصطلحات إذ يعمل على النظر في تاريخها ووضع قرارات يقتدي بها ألا انه لم يرسم خطة واضحة المعالم يعتمد عليه إذ قام بمسايرة التقدم العلمي من خلال نهوضه بالدراسات العلمية و كذلك المحا فضة على سلامة اللغة العربية و العمل على تنمية مصطلحاتها ووفائها بمطالب العلوم و الفنون وإحياء تراثها العربي الإسلامي في مختلف الجوانب .

[1]-شحاذ الخوري، نحو منهجية موحدة لوضع المصطلح، ص16 – 17.

ونجد أيضا مجمع اللغة العربية بالخرطوم الذي تميز عن بقية المجامع اللغوية ،بحيث لا يهتم بالتعريب و الترجمة و التعليم العالي كغيره ،بل يسعى إلى المحا فضة على اللغة العربية و حمايتها و القيام بمصطلحاتها و دراستها، أما بالنسبة لمجمع اللغة العربية الفلسطيني مثله كمثل المجامع السابقة في المحا فضة على اللغة العربية بصورة عامة و جعلها وافية لمطالب العلوم و الفنون و ملائمة حاجيات العصر، بالإضافة إلى ذلك نجد مجمع اللغة العربية بالشارقة الذي يهدف إلى دعمها الكبير للمجامع اللغوية و المؤسسات في البلدان العربية وكذلك عمل على رعاية الأعمال البحثية و المشاريع العلمية التي تتعلق بالغة العربية و مصطلحاتها، و لا ننسى مجمع اللغة العربية في السودان رغم انه مجمع فتي فهو يسير بمنهجية عصرية في مجال تعريب المصطلحات، وكذلك نجد مجمع اللغة العربية بالجزائر الذي أنشأ مدينة الجزائر الذي يسعى إلى المحافظة على اللغة العربية و تنميتها و المحافظة على سلامتها و السهر على مواكبتها للعصر، حيث تناول المصطلح بمنهجية ((اعتمد فيها على المصطلحات الجديدة التي أقرتها اتحاد المجامع اللغوية العربية و التي يقرها في المستقبل وذلك من خلال نحت مصطلحات جديدة بالقياس و الاشتقاق أو أي طريقة أخرى و ترجمة و تعريب المصطلحات المتداولة المتداولة في العالم المعاصر في جميع حقول المعرفة ومختلف أعمال الحياة اليومية ،حيث قام بوضع قاموس حديث شامل للمصطلحات وكذلك إحياء استعمال المصطلحات الموجودة في التراث العربي الإسلامي ،ثم يقوم بنشر جميع المصطلحات في أوساط كل الأجهزة التربوية و التكوينية و الإدارية))[1]

والذي له نشاطات علمية أثرت على الدرس اللغوي ببحوث في مواضيع متنوعة وخاصة المصطلحات التي لها علاقة بالعربية، كما نجد أيضا مجمع اللغة العربية الليبي الذي يهدف بدوره إلى دراسة المصطلحات و السعي إلى توحيدها في الوطن العربي، و أيضا إتحاد المجامع اللغوية الذي دعا إلى ضرورة التنسيق بين منهجيات المجامع من اجل العمل المتكامل في مجال المصطلحات بغرض توحيدها وتقوية الصلة بينها والعمل على تعاونها تعاونا فعّالا في

[1]-ينظر :لعبيدي بوعبد الله، مدخل إلى علم المصطلح،ص63.

سبيل حماية اللغة وترقيتها، الذي نستنتج منه أن توحيد المصطلحات يعد أسمى الأهداف ففي مجال الدراسات العلمية بحكم معيارية التخصصات باتصالهم و تقارب آراءهم حول المصطلحات المختلفة فيها.

ثالثا: المقارنة بين منهجية المجامع اللغوية العربية

إن تنوع المنهجيات و المجهودات المبذولة من قبل المجامع اللغوية العربية كانت متميزة خاصة في مجال المصطلحات، سواء تعلق الأمر بإحياء المصطلحات التراثية أو توحيد المصطلحات العلمية و نشرها وإذاعتها و ابتكار ووضع مصطلحات مناسبة لما يستجد من مستحدثات عصرية ،أدى بها إلى خطوة لابد منها أضحت تقتضينا إلى دراسة مقارنة بين مختلف منهجيات المجامع اللغوية العربية ،استخلاصا منها ما يختلف و ما يتشابه ما عن بعضها البعض و التي سنعرضها كالاتي:

3-1-أوجه التشابه

تتشابه المجامع اللغوية العربية و تشترك في نقاط عديدة تتمثل في:

-أن مجمع دمشق يري بأنه لا ضرورة تذكر في آلية نقل المصطلح المتمثلة في النحت و ذلك في أسماء التنسيق ، أما المجمع العراقي فهو يلجأ لاستعماله و ذلك في الحالات الضرورية فقط.

-مجمع دمشق والمجمع الأردني يفضلان المصطلح التراثي على المصطلح المستحدث.

-مجمع دمشق والمجمع الأردني ومجمع السودان يشتركون في آلية نقل المصطلح المتمثلة في التعريب.

-مجمع دمشق و مكتب التنسيق التعريب بالرباط ومجمع القاهرة بالإضافة إلى المجمع العراقي والمجمع الجزائري يستعملون آليات نقل المصطلح من اشتقاق و ترجمة و نحت و تعريب.

-يعتمد مجمع دمشق مع المجمع الجزائري على استعمال المصطلحات الجديدة.

-يدرس مجمع القاهرة مع المجمع العراقي المصطلح بطريقة جماعية من خلال الآراء التي يبدى من شأنها.

-يتشابه مجمع القاهرة مع المجمع الأردني في الحفاظ على المصطلح التراثي و تفضيله.

-يقوم مجمع القاهرة مع مكتب تنسيق التعريب باستقراء التراث العربي و إحياءه.

-أعطى مجمع القاهرة مع المجمع اللغوي ببغداد صناعة خاصة للمصطلحات.

-يسعى مجمع القاهرة و المجمع الفلسطيني ومجمع اللغة العربية بالشارقة وكذا المجمع الجزائري في الحفاظ على سلامة اللغة والاهتمام بمصطلحاتها وإقرارها من خلال نحت المصطلحات الجديدة بالقياس والترجمة والتعريب.

-يفضل مجمع القاهرة مع المجمع العراقي المصطلح الصوتي على المعرب.

-يفضل مجمع دمشق مع المجمع الأردني ومجمع القاهرة المصطلح التراثي على المستحدث.

-يتشابه مجمع دمشق مع المجمع الجزائري في استعمالهما للمصطلحات الجديدة و إحياء المصطلحات الموجودة في التراث العربي الجديد.

-اتخد مجمع القاهرة مع المجمع الأردني ومجمع السودان والعراقي منهجا خاصا للتعريب.

-يهتم المجمع العراقي مع المجمع الأردني باللفظ الصوتي.

-يدرج المجمع العراقي مع مكتب تنسيق التعريب ومجمع الأردن مصطلحا واحدا لمفهوم علمي واحد ذو مضمون واحد.

-اعتمد مجمع العراق مع المجمع الجزائري على منهجية يقر بها المصطلحات من خلال النحت والاشتقاق و التعريب.

-يتفق مجمع الأردن مع مجمع دمشق في عدم استخدامهما لآليات نقل المصطلح.

-يهدف مكتب تنسيق التعريب مع المجمع الليبي ومجمع الأردن وبعداد إلى العناية بالمصطلحات ودراستها مع النظر في تاريخها ووضع قرارات يهتدي بها والسعي لتوحيدها.

3-2-اوجه الاختلاف

- اختلف مجمع دمشق عن المجمع الأردني في طريقة وضع المقابل العربي للمصطلح الذي يناسبه ،فمجمع دمشق يقوم بنقل المصطلح من اللغة الأجنبية إلى اللغة العربية ثم يبدأ بإثبات معنى أصله في اليونانية أو اللاتينية وغيرها من اللغات. . - أما بالنسبة للمجمع الأردني يجب أن يكون المقابل العربي للمصطلح الأجنبي هو نفسه المصطلح الأجنبي بتحويل يجعل له جرسا عربيا وأن يكون المقابل العربي للمصطلح الأجنبي هو نفسه إذا كان من الشيوع والذيوع.

- استعمل مجمع دمشق آليات نقل المصطلح من ترجمة واشتقاق عكس المجمع الأردني الذي لم يتطرق إليها.

- اهتم مجمع دمشق بالتعريب باعتباره آلية ضرورية، عكس مكتب التنسيق فيستعمله عند الحاجة ويفضل الكلمات العربية الفصيحة على الكلمات المعربة .

- اعتمد مجمع دمشق على آليات وضع المصطلح كالتعريب والترجمة..، عكس مجمع الخرطوم الذي لا يهتم بهم.

- سار مجمع القاهرة على نهج علمي في اختيار المصطلحات العلمية ومراعاة التعريب بين المصطلحات العربية والعلمية والوفاء بأغراض التعليم العالي ومطالب التأليف والثقافة العلمية العالمية خلاف مجمع دمشق.

– يتفاوت مجمع القاهرة مع مجمع دمشق في كتابته لاسم العلم الأجنبي وكذلك المصطلح المعرب في الصورة التي ينطقان بها في لغتهما واختيارهما للألفاظ الشائعة.

– يختلف مجمع القاهرة عن العراق في إعداده للمصطلح المعرب عربيا وإخضاعه لقواعد اللغة في الاشتقاق وغيره.

– يفضل المجمع العراقي المصطلح العربي على المعرب خلاف مجمع دمشق.

– يختلف مجمع القاهرة عن العراقي مع مجمع دمشق في إدراج مصطلح واحد فقط في مقابل كل مصطلح أجنبي ذو مفهوم واحد.

– لمجمع دمشق منهجية خاصة في نقله للمصطلح العلمي من اللفظة الأجنبية إلى اللغة العربية تميزه عن مجمع القاهرة.

– يستعمل مجمع دمشق التعريب للضرورة وفقط في حين أن المجمع العراقي يلجأ إليه إلا إذا تعذر وجود مصطلح عربي.

–يختلف مجمع دمشق عن المجمع الأردني في طريقة وضع المقابل العربي للمصطلح.

–يقر مكتب التنسيق والتعريب بالرباط بضرورة كون مدلول المصطلحات اللغوية متماثلة مع الاصطلاحية خلاف مجمع دمشق.

–يفضل مكتب التنسيق على مجمع دمشق تفعيل الكلمة المفردة التي تسمح بالاشتقاق على الكلمة التي لا تسمح.

–يختلف مكتب التنسيق عن المجمع العراقي ومجمع دمشق في استعمالهم للمجاز، نفس الشيء مع مكتب التعريب و المجمع الجزائري.

من خلال مقارنتنا للمجامع اللغوية العربية و إيراد أوجه التشابه و الاختلاف بينهما، نصل إلى استنتاج بأن الطرائق المتبعة في نقل المصطلح تتشابه غالبا مع بعضها البعض ،مثل ماهو الحال بالنسبة لمجمع دمشق والمجمع الأردني ومجمع القاهرة الذين يستعملون آليات نقل المصطلح من اشتقاق وترجمة ونحت وتعريب، ولكن هذا لا يمنع من وجود نقاط الاختلاف في طريقتهم المتبعة في نقل المصطلح مثل مجمع الخرطوم الذي لا يهتم إطلاقا لاستعماله آليات نقل المصطلح كالتعريب والترجمة وكذلك اختلافهم أيضا في طريقة وضعهم للمقابل العربي للمصطلح كما هو الحال عند مجمع دمشق ن الذي يقوم بنقل المصطلح من اللغة الأجنبية إلى اللغة العربية، بداية بإثبات معنى أصله في اللغة اليونانية أو الاتينية وغيرها من اللغات الأخرى وصولا إلى نتيجة عدم وجود خصوصية لمجمع ما مقارنة مع المجامع الأخرى، وذلك استنادا لطريقتهم في نقل المصطلح، فأغلبيتها تعتمد على جميع آليات نقل المصطلح والبعض الآخر يستعملها للضرورة فقط مثل مجمع دمشق، مكتب تنسيق التعريب، والبعض الآخر لا يستعملها إطلاقا مثل مجمع الخرطوم.

خاتمة

من خلال دراستنا لمنهجية المجامع اللغوية في نقل مصطلح وتوحيده، توصلنا إلى النقاط والاستنتاجات الآتية:

أن اللغة هي الوسيلة الأساسية لتواصل بين أبناء الجيل الواحد، بين المجتمعات المتعددة ولا تتم هذه العملية إلا بوجود المصطلحات المناسبة الملائمة لذلك، فهي تعتبر كلمات مفتاحية لكل لغة ،فهي دراسة جوهرية داخل الحقل اللساني فيعدون المصطلح لفهم اللغة لأن كل علم مرهون بفهم المصطلحات الخاصة به، وهذا ما جعل المصطلح قضية مركزية لكل عالم أو باحث لغوي ،فعلم المصطلح هو علم قديم وحديث في نفس الوقت، ومستمر عبر الأجيال ،فهو يمثل إحدى أهم عوامل النهوض باللغة العربية وقيامها.

-المجامع اللغوية العربية المتعددة والمعروفة في الوطن العربي، (كمجمع اللغة العربية بدمشق، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، مجمع اللغة العربية الأردني، مجمع اللغة العربية ببغداد، مجمع اللغة العربية بشارقة...)،عبارة عن هيئات عالمية تسير وفق مبدأ وهدف واحد وهو الحفاظ على سلامة اللغة العربية، بتعددها واختلاف أهدافها وكذلك أعمالها، جعل لكل مجمع طريقته الخاصة في خدمة اللغة العربية وسهر على رعايتها من أجل رقيها ووصولها إلى المراتب العليا.

-المصطلح لفظ أو عبارة أو رمزي اتفق عليه أهل العلم لدلالة على مفهوم معين داخل مجال من مجالات المعرفة، على أن يكون بين دلالته الاصطلاحية ودلالته اللغوية مناسبة مشتركة.

-ينفرد المصطلح بمجموعة من الخصائص والمميزات التي تجعله يعنى باهتمام مختلف الباحثين ودارسين وأيضا بثلاثة أركان أساسية التي تعتبر بمثابة دعامة يقوم بها.

-لنجاح عملية نقل المصطلح يجب إتباع جملة من المبادئ وذلك من أجل تفادي الصعوبات التي تعيق هذه العملية التي من بينها، تعدد المصطلح كذلك يجب النظر في مسألة التوحيد المصطلح من أجل الخروج من هذه الأزمة، وحماية اللغة العربية.

-ناقشنا في بحثنا أيضا إشكالية توحيد المصطلح التي تعتبر مسألة أساسية حظيت باهتمام الباحثين واللغويين قديما وحديثا.

-لقد ساهمت آليات ووسائل نقل المصطلح المتمثلة في الاشتقاق والنحت والترجمة والاقتراض والتعريب، في إثراء الرصيد اللغوي للغة العربية، فالاشتقاق والنحت يعتبران من الآليات الأكثر استعمالا، والترجمة تعد وسيلة مهمة في نقل المعارف والعلوم بين الأمم والشعوب، أم الاقتراض فهو وسيلة مهمة تؤدي إلى التوسع اللغوي لكن يستحب استخدامه للضرورة فقط، أما بالنسبة للتعريب الذي يعتبر من الظواهر اللغوية التي تعنى بإدخال مصطلحات دخيلة إلى اللغة العربية، مع الإبقاء على المعنى الأصلي للمصطلحات.

-المصطلح اللساني يرتبط ارتباطا وثيقا بحقل علمي حديث يعرف بلسانيات، لكن ارتباطه هذا لم يمنع من ورود إشكالية في توظيفه.

-لقد كان للمجامع اللغوية العربية الدور الكبير والفعال في نقل المصطلح وتوحيده وذلك من خلال منهجياتها المختلفة من مجمع لآخر والمقارنة فيما بينها من جانبي أوجه التشابه وأوجه الاختلاف.

-أن الطرائق المتبعة في نقل المصطلح متشابهة مع بعضها البعض، لكن يتخللها بعض نقاط الاختلاف، مما أدى إلى عدم وجود خصوصية فيما بينها.

-الهدف من هذه الدراسة هو معرفة أهمية المقارنة بين منهجية المجامع السابقة الذكر، التي تهدف إلى نقل المصطلح اللساني وتوحيده.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

- **القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم**
- **المراجع:**

- ابن جني ،ابو الفاتح عثمان ، الخصائص، ت ح:محمد علي النجار، ج1، دار الكتب المصرية المكتبة العلمية د ط، د ت.
- بن حسين العلمي (ادريس)،اللسان في التعريب، الدار البيضاء للطباعة والنشر،ط1،فبراير2001.
- بلعيد (صالح)،مقالات لغوية، دار هومة للنشر،الجزائر،دط،2004.
- بوطاجين (السعيد)،الترجمة والمصطلح، دراسة في إشكالية ترجمة المصطلح النقدي الجديد منشورات الاختلافات دار العربية للعلوم ناشرون،الجزائر،ط2009،1934،1.
- الجرجاني (علي بن محمد الشريف)، التعريفات، تح: الانباري دار الكتب بيروت ط4، 1988.
- حجازي (محمود فهمي)،الأسس اللغوية لعلم المصطلح ،مكتبة قريب ،دط، دت.
- خليفة (عبد الكريم)،اللغة العربية والتعريف العصر الحديث ،دط، دت.
- الميساوي (خليفة)، المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم، منشورات ضفاف الأمانة، الرباط،ط1994،1هـ.
- الزركان (محمد علي)،الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، دط ،دت.
- الشهابي (مصطفى)، المصطلحات العلمية في اللغة العربية في القديم والحديث، معلومات مجمع اللغة العربية بدمشق، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت ،لبنان،ط1995،1.

- ضيف (شوقي)،مجمع اللغة العربية في خمسين عاما(1934-1984)،جمهورية مصر،دط،1974،1404 .
- غنيم(كمال أحمد)،آليات التعريب وصناعة المصطلحات الجديدة، اصدارات مجمع اللغة العربية الفلسطيني المدرسي،دط،2004.
- فايد (وفاء كامل)،المجامع العربية وقضايا اللغة من النشأة إلى أواخر 20،عالم الكتب ،مصر ،دط،2011.
- فاخوري (محمود)،دور مجامع اللغة العربية في وضع المصطلحات وتوحيدها لحماية اللغة العربية ،المؤتمر الثاني لمجمع اللغة العربية بدمشق، دط،دت.
- الفاسي الفهري (عبد القادر) ،اللسانيات العربية ،نماذج الحصيلة الآفاق ، منشورات في كتاب تقديم اللسانيات في الأقطار العربية وفاتح ندوة جمهورية ،دار العرب الإسلامي ،الرباط د.ط،1991.
- القاسمي (علي)،عالم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية ،مكتبة لبنان ناشرون ،ط1،20081
- القاسمي (علي)،مقدمة في علم المصطلح(المصطلحية)،دائرة الشؤون الثقافية والنشر ،الجمهورية العراقية ،دط،1985.
- الموسوعات
- الموسوعة العربية العالمية 2004،عالم اللغة العربية ،16 أغسطس 2015.
- **المجلات**
- مجلة آفاق، الثقافة والتراث، الإمارات العربية المتحدة دبي، ع11، رجب 1416- ديسمبر 1995.
- مجلة التراث العربي، دمشق، ع 109 -2008.
- الترجمة والمصطلح، ع2، جويلية، سبتمبر، جامعة باتنة .2001.

- مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث، الجامعة الزرقاء الخاصة، الأردن، مجلد 21، ع2، 27 يونيو 2013.
- مجلة جامعة ..... نجم، ع 11، 12، 1992-1993.
- مجلة حكمة،2015.
- كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة ابن طفيل، القنيطرة، ع27، كانون الثاني 2021.
- متدى التواصل، ع 25، مارس 2010، جامعة الملك سعود الرياض، المملكة العربية السعودية، قسم اللغة العربية.
- مجلة علوم اللغة العربية وآدابها.
- مجلة الدائرة، ع9، جوان 2017.
- حولية، أكاديمية دولية محكمة متخصصة، جامعة البليدة2، لونيسي علي الجزائري، ع19.
- ازدواجية لغوية في اللغة العربية دراسات ومقالات، جامعة بن بوعلين، الشلف، الجزائر.
- مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، مجلد 15، ج3-4، 1937.
- شحاذة الخوري، نحو منهجية موحدة في وضع المصطلح.
- حولية أكاديمية محكمة متخصصة تصدر عن مجلة اللغة العربية وأدابها، ع19،جامعة البليدة 2-لونيسي علي ،الجزائر.
- الرسائل الجامعية:
- حياة سيفي ،"إشكالية ترجمة المصطلح النقدي في سرد المصطلحات لكتاب مناهج النقد الأدبي المعاصر"، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الترجمة، إشراف دكتور سمير الحجازي، قسم اللغات الأجنبية، شعبة الترجمة، جامعة أبو بكر بلقاد، 2007.

- خديجة هناء ساحلي ،"نقل المصطلح الترجمة إلى اللغة العربية "، بحث موجه لنيل درجة الماستر في الترجمة كلية الآداب و اللغات، جامعة منشوري قسنطينة،2010،2011 .
- نور الهدى بوريد، "الازدواجية اللغوية لدى الأساتذة الجامعيين،" أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم اللهجات، جامعة أبي بكر بلقاسم ، 2017-2018.
- المعاجم
- ابن منظور، لسان العرب ،مادة زوج، دار الصادر ،بيروت.
- احمد ابن فارس معجم مقاييس اللغة العربية، م ج 3، دار الخيل، بيروت.
- محمد مرتضى الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، ت ح، حسين نصار، ج 6، مطبعة حكومية الكويت-1969.
- الجوهري : معجم الصحاح.
- المعجم الوسيط، معجم اللغة العربية ، مكتبة الشروق الدولية، ط 4، 2008،1469.

الفهرس

الفهرس

الإهداء

شكر و تقدير

مقدمة ..... أ ب ت

الفصل الأول: المجامع اللغوية (المفهوم ،النشأة، الأهداف)

أولا:المجمع(التسمية،المفهوم،النشأة).....6-28

1-1-أصل التسمية.....6-7

1-2-مفهوم المجمع 7-9

1-3-نشأة المجامع اللغوية العربية 9-11

1-4-أهم المجامع اللغوية العربية 11-27

ثانيا:المصطلح ونقله 28-45

2-1-مفهوم المصطلح 28-30

2-2-نشأة المصطلح 30-31

2-3-إشكالية توحيد المصطلح 35-36

ثالثا:**طرائق نقل المصطلح** **36-46**

3-1--الاشتقاق 36-38

3-2 -النحت.....39

3-3-المجاز 40

3-4-الترجمة 40-42

3-5-الاقتراض 42-43

3-6-التعريب 43-45

الفصل الثاني:منهجية المجامع اللغوية في نقل المصطلح اللساني

أولا :المصطلح اللساني (مفهومه إشكاليته و مشاكله).....47-55

1-1-مفهوم المصطلح اللساني 47-48

1-2- إشكالية المصطلح اللساني 48

1-3-مشاكل المصطلح اللساني.....49-52

1-4-دواعي توحيد المصطلح.....52-55

ثانيا :منهجية المجامع اللغوية في نقل المصطلح اللساني 55-66

2-1-منهجية المجمع العلمي العربي بدمشق في نقل المصطلح 56-58

2-2-منهجية مجمع اللغة العربية بالقاهرة في نقل المصطلح .....58 -61

2-3-منهجية مجمع اللغة العربية الأردني في نقل المصطلح.....61-62

2-4-منهجية المجمع العلمي العراقي في نقل المصطلح.....62-64

2-5-منهجية مكتب تنسيق التعريب بالرباط في نقل المصطلح.....65-66

2-6-منهجية مجمع بغداد، لمجمع الخرطوم ،مجمع فلسطين ،مجمع الشارقة، مجمع السودان، مجمع الجزائر

ليبيا وإتحاد المجامع اللغوية 66-68

ثالثا: المقارنة بين منهجيات المجامع اللغوية العربية 68-72

3-1-أوجه التشابه.....68-70

3-2-أوجه الاختلاف..... 70-72

الخاتمة 74-76

المصادر و المراجع 78-81

الفهرس

الملخص

ملخص:

ناقشنا في بحثنا هذا الموسوم ب: "منهجية المجامع اللغوية في نقل المصطلح وتوحيده"، فلقد كان نقل المصطلح وتوحيده الجانب البارز فيه، الذي حضي باهتمام كبير من طرف المعاجم اللغوية العربية المختلفة، التي تعرف بأنها مؤسسات علمية بحثية تعنى بالمصطلح وشؤون التعريب وتطوير اللغة ومحاولة تجديدها ، فلقد بذلت هذه الأخيرة جهودا كبيرة للحفاظ على اللغة وتمكينها وساهمت بشكل كبير في عملية نقل المصطلح.

هذه الدراسة تهدف إلى استقصاء وإحصاء الجهود والمنجزات لأهم المجامع اللغوية في الوطن العربي منذ تأسيسها وقيامها منذ يومنا هذا ، متمثلة في مجمع اللغوية العربية بدمشق، مجمع اللغوية العربية الأردني، مجمع اللغوية العربية بالجزائر.....

فهذه الدراسة تهدف إلى أن هذه المجامع تتشابه في نشاطها ومنجزاتها وكذا منهجيتنا عموما، وتسعى إلى تحقيق هدف واحد ومشترك هو خدمة اللغة العربية وحفظها وتطوير استعمالها في مختلف المجالات وتسهيله، لا ننسى أيضا نقلها للمصطلح وتوحيده وذلك للحد من المشكلات التي تواجه اللغة العربية.

كلمات مفتاحية : مصطلح لساني ,مجامع لغوية , مقارنة منهجية

ABSTRACT :

in ourreserchwediscusedthattaggedwith « the linguisticcademiesmethodology in transferring and unifying the term » in wich the transfer of the termwas the promimentaspecet ;the lattre has made great efforts to preserve and empower the langeage and contributedgreatly to the process of transfernnig the term ;thisstudyaims to investegaite and consus the efferts and achievement of the most importentliguisticacademies in the arab world since itsetablishement to thisdayrepresnted by :serverdefferentacademies ;wich the languageacademyarabicdamscus ;the arabiclanguageacademy in gordan ;academy in baghdad ;the algerianacademy…..thisstudyaimsthatthisacademyis are similar in theiractivities and achievement ;as well as theirmethodology in general ;and seek to achieve one and comon goal ;wichisserving the arabiclanguage ;as well as transferig and unifying the term.

Keywords :

Linguistic term , langage complexes , syctématic comparison .